**تلخيص الاختبار النهائي للسيرة النبوية – اشراف الشيخ الدكتور طارق الطواري –**

**من صور مجتمع العربي الجاهلي الى اسلام ابطال من قريش ( ما قبل طور جديد )**

**ملاحظات : 1 - نعتذر عن ما يوجد في الملخص بخصوص اختصار كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم الى (ص) . وذلك ان هذا الامر منهي عنه في الشرع .**

**2 – الملخص منقول .**

**===================================**

**صور المجتمع العربي الجاهلي قبل الاسلام :**

1. **الحالة الاجتماعية : أنواع النكاح في الجاهلية :**

**أ – نكاح اليوم . ب – نكاح الاستبضاع ج – نكاح الرهط . ت- نكاح البغايا . س- نكاح المتعة**

1. **الحالة الاقتصادية : التجارة اكبر وسيلة للحصول على العيش . أما الصناعات كانت تعتمد على الحياكة والدباغة .**
2. **الأخلاق : 1- الكرم . 2- الوفاء بالعهد . 3 – عزة النفس 4 – الحلم والأناءة .**

**قسم نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة أجزاء:**

1. **جزء اتفق على صحته. ب- وجزء اختلفوا فيه ما بين متوقف فيه وقائل به.**

**ج- وجزء لاشك فيه.**

**لجزء الأول : يبدأ بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وينتهي بعدنان .**

**\*الجزء الثاني : ما فوق عدنان إلى إبراهيم عليه السلام.**

**\* الجزء الثالث:مافوق إبراهيم إلى آدم عليه السلام.**

**تعرف أسرته صلى الله عليه وسلم بالأسرة الهاشمية نسبة إلى هاشم بن عبد مناف:**

**1- وهاشم هو الذي تولى السقاية والرفادة من بني عبد مناف وأول من أطعم الثريد للحجاج بمكة وأول من سن رحلتي الشتاء والصيف .**

**2-عبد المطلب وأمه سلمى بنت عمر، تربى في بيت أبيها بيثرب سنة497م وسمته "شيبة" لشيبة كانت في رأسه .والمطلب أخو هاشم هو الذي أتى بعبد المطلب إلى مكة وولى بعده -بعد المطلب- فأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون لقومهم وشرف في قومه شرفا لم يبلغ أحد من آبائه وأحبه قومه .**

**\*\*أهم ما وقع لعبد المطلب من أمور البيت شيئان:**

**أ- أنه أمر في المنام بحفر زمزم ونذره لئن أعطاه الله عشرة أبناء لينحرن أحدهم عند الكعبة.**

**ب-سير أبرهة الحبشي من اليمن لهدم الكعبة .**

**3-عبد الله والد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذبيح إذ خرج عليه القدح فأخذه عبد المطلب وأخذ الشفرة ليذبحه عند الكعبة ،ففداه بمائة من الإبل بعد معارضة قريش و أخوال عبد الله :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا ابن الذبيحين " ويعني به إسماعيل وعبد الله ، وتوفي عبد الله بالمدينة وعمره خمس وعشرون سنة ،وكانت وفاته قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم .**

**\*\*المولد وأربعون عاما قبل النبوة\***

**ولد الرسول صلى الله عليه وسلم بشعب بني هاشم بمكة أول عام من حادثة الفيل الموافق 571م وقد وقعت إرهاصات عند ميلاده "ص" .**

**وعبد المطلب هو الذي اختار له اسم محمد ولم يكن هذا الاسم معروفا عند العرب كما ختنه يوم سابعه.**

**-أول من أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب وكانت أرضعت حمزة بن عبد المطلب من قبله ثم حليمة بنت أبي ذؤيب من بني سعد وقد رأت حليمة من بركته صلى الله عليه وسلم ما قصت منه العجب .**

**وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد حتى إذا كانت السنة الرابعة أو الخامسة من مولده وقع حادث شق الصدر.**

**- توفيت والدته آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة وعاد به عبد المطلب وكان يؤثره على أولاده ، وبعد وفاة عبد المطلب كفله عمه أبو طالب الذي استسقى به الغمام فأقبل الغيث وزال القحط .**

**بحيرا الراهب**

**-خرج أبو طالب تاجرا إلى الشام مصطحبا معه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ابن الاثنتي عشرة سنة ،حتى إذا وصلوا بصرى من الشام خرج إليهم الراهب بحيرا واستضافهم ولم يكن يفعل من قبل .فعرف الرسول صلى الله عليه وسلم بصفته : وهي أن الحجر والشجر خروا سجدا وهي لا تسجد إلا لنبي ، وكذلك خاتم النبوة في أسفل غضروف كتفه .**

**حــــــــرب الفجـار**

**-وقعت بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان ،وسميت كذلك لانتهاك حرمات الحرم والأشهر الحرم فيها ، والرسول صلى الله عليه وسلم عمره خمس عشرة سنة كان ينبل على عمومته .**

**حــلف الفــــضول**

**-بين قبائل قريش ،تعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه .**

**حيـــــاة الكــــدح**

**-رعى الرسول صلى الله عليه وسلم الغنم في بني سعد وفي مكة لأهلها على قراريط. وفي الخامسة والعشرين من عمره خرج تاجرا إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها .**

**زواجه خديجــــــــــة**

**- لما رأت خديجة ما يتصف به الرسول صلى الله عليه وسلم من الأمانة والشمائل الكريمة ،كلمت صديقتها نفيسة بنت منية ،هذه الأخيرة فاتحته صلى الله عليه وسلم في زواجه من خديجة فرضي بذلك ،فتزوجها وعمرها أربعين سنة ،وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت وكل أولاده منها سوى إبراهيم.**

**بناء الكعبـــــة و قضــية التحكـــــيم**

**- قررت قريش بناء الكعبة بعد التصدع الذي تعرضت له وبعد سرقة كنزها فأوشكت على الانهيار .بدأ الهدم ووصلوا به إلى قواعد إبراهيم ، وعند البداية في البناء خصصوا لكل قبيلة جزءا منها تبنيه إلى أن بلغ البنيان موضع الحجر الأسود ووقع الاختلاف فيمن يكون له شرف وضعه في مكانه ، واتفقوا على تحكيم أول داخل من باب الصفا فكان صلى الله عليه وسلم أول الداخلين . طلب صلى الله عليه وسلم رداء ووضع الحجر فيه وأمر كل كبير قبيلة أن يمسك بطرف من الرداء ورفعوه إلى أن أوصلوه إلى موضعه فأخذه صلى الله عليه وسلم ووضعه مكانه .**

**في ظلال النبوة والرسالة**

**في غــــــــــار حــــــــراء**

**- على مبعدة نحو ميلين من مكة يوجد غار حراء بجبل النور ،كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي به شهر رمضان في العبادة والتفكير وعمره يقارب الأربعين سنة ، والله سبحانه دبر لمحمد صلى الله عليه وسلم هذه العزلة قبل تكليفه بالرسالة بثلاث سنوات .**

**جبريل ينزل الوحي**

**-بدأت آثار النبوة تلوح والرسول في الأربعين من عمره ، فكان لا يرى الرؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ،وبقي على هذه الحال ستة أشهر ،فلما كان رمضان من السنة الثالثة من عزلته صلى الله عليه وسلم بحراء أنزل إليه جبريل بآيات من القرآن ،وكان ذلك يوم الاثنين لإحدى وعشرين مضت من شهر رمضان ليلا موافق 10 أغسطس سنة 610 م.**

**جبريل ينزل بالوحي مرة ثانية**

**-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي:" فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ،فرفعت بصري قبل السماء ،فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض ،فجئت منه حتى هويت إلى الأرض ،فجئت أهلي فقلت :زملوني ، زملوني، فزملوني فأنزل الله تعالى :\*ياأيها الدثر ...إلى قوله.......فاهجر\* ثم حمي الوحي وتتابع.**

**استطراد في بيان أقسام الوحي**

**-مراتب الوحي:**

**1-الرؤيا الصادقة.**

**2- ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه.**

**3-أنه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له.**

**4-أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس ،وكان أشده عليه فيلتبس به الملك.**

**5-أنه يرى الملك في صورته التي خلق عليها ، فيوحي إليه ما شاء الله أن يوحيه .**

**6-ما أوحاه الله له ليلة المعراج كفرض الصلاة وغيرها .**

**7-كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك ، وهذا ثبت للرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الإسراء.**

**أمر القيام بالدعوة إلى الله ومواردها**

**-هي أوامر عديدة في قوله تعالى :" ياأيها المدثر\*قم فأنذر\*وربك فكبر\*وثيابك فطهر\*والرجز فاهجر\*ولا تمنن تستكثر \* ولربك فاصبر\***

**-وموادها تتللخص في :**

**أ-التوحيد.**

**ب-الإيمان باليوم الآخر.**

**ج-تزكية النفس : البعد عن المنكرات والفواحش واكتساب الفضائل والكمالات وأعمال الخير.**

**د- تفويض الأمور كلها إلى الله تعالى.**

**ه- الإيمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم .**

**---حمل الرسول هذا العبء الثقيل عشرين عاما ، لم يعرف فيها الراحة ولم يعش لنفسه ولا لأهله بل ظل قائما على الدعوة إلى الله .**

**ادوار الدعوة ومراحلها**

**الدور المكى==========الدور المدنى**

**13 سنة تقريبا ==========10سنوات**

**ينقسم الى:**

**1-الدعوة سرا=3سنوات**

**2-اعلان الدعوة فى اهل مكة=من4الى10سنوات**

**3-الدعوة خارج مكة=السنة10الى الهجرة**

**الدعوة سرا:بدات بعرض الرسول الكريم الاسلام على الصق الناس به آل بيته فكان اول من آمن به زوجته ام المؤمنين خديجة بنت خويلد**

**ومولاه زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبى**

**وابن عمه على بن ابى طالب<كان صبيا>**

**وصديقه الحميم ابو بكر الصديق**

**وقد اسلم هؤلاء فى اول يوم من ايام الدعوة ثم نشط ابو بكر الصديق بالدعوة فاسلم بدعائه عثمان بن عفان\الزبير بن العوام\عبد الرحمن بن عوف\سعد بن ابى وقاص\طلحة بن عبيد الله**

**وايضا من اوائل المسلمين:بلال بن رباح\ابو عبيدة بن الجراح\سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب\خباب بن الارت\عبد الله بن مسعود**

**وكان يجتمع بهم الرسول صلى الله عليه وسلم ويقرأ عليهم الآيات التى تنزل فى هذا الزمان وكانت تشتمل على تحسين وتزكية النفوس وتصف الجنة والنار...ثم نزل الامر بالصلاة وكان اوائل ما نزل الامر بالصلاة : ركعتين بالغداةوركعتين بالعشى**

**< سبح بحمد ربك بالعشى والابكار>**

**الدعوة جهارا: بعد نزول آية<وانذر عشيرتك الاقربين>جمع الرسول الكريم بتنى هاشم ومعهم نفر من بنى المطلب<45رجلا> ولكن ابو لهب هاجم الرسول صلى الله عليه وسلم بالقول فسكت الرسول الكريم فى هذا المجلس ولم يتكلم ثم دعاهم للاجتماع مرة ثانية وفى هذة المرة قال له عمه ابو طالب<امض لما امرت به فوالله لا ازال احوطك وامنعك غير ان نفسى لا تطاوعنى على فراق دين عبد المطلب>**

**على جبل الصفا:**

**عندما تعهد ابو طالب بحماية الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يبلغ عن ربه صعدالرسول الكريم فى يوم على الصفا وجمع اليه بطون قريش ودعاهم الى التوحيد والايمان برسالته**

**ردود فعل المشركين:انفجرت مكة بمشاعر الغضب واتوا الى عمه ابى طالب وطلبوا منه ان يكف ابن اخيه عما هو فيه او ان يخلى بينهم وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى الرسول الكريم على ماهو عليه**

**وعندما جاء موسم الحج اجتمع مجلس استشارىمن زعماء قريش عند الوليد المغيرة ليتفقوا على كلمة واحدة يقولوها فى حق محمد صلى الله عليه وسلم ليصدوا عنه وفود العرب حتى لا يستمعوا اليه فينتشر امره بين القبائل وقد اتفقوا على ان يقولوا عليه ساحر يفرق بين المرء وابيه والمرء وعشيرته فجلسوا بسبل الناس حين قدموا لموسم الحج لايمر بهم احد الا حذروه اياه**

**اساليب شتى لمجابهة الدعوة**

**1-السخرية والتحقير**

**2- تشويه تعاليمه واثارة الشبهات حول ذاته وشخصيته**

**3- معارضة القرآن باساطير الاولين وتشغيل الناس بها عنه**

**4-مساومات حاولوا بها ان يلتقى الاسلام والجاهلية فى منتصف الطريق**

**الاضطهادات**

**فى بداية السنة 4 من النبوة لما راوا ان هذه الاساليب لاتجدى كونوا منهم لجنة اعضاؤها 25 رجلا من سادات قريش رئيسها ابو لهب واتخذوا قرار حاسم بتعذيب الداخلين فى الاسلام والتنكيل بهم**

**اما الرسول صلى الله عليه وسلم كان فى منعة ابى طالب**

**وكان ابو لهب زوج ولديه عتبة وعتيبة ببنتى الرسول صلى الله عليه وسلم فامرهما بتطليقهما**

**وكان ابو لهب يجول خلف الرسول صلى الله عليه وسلم فى موسم الحج فى الاسواق لتكذيبه وكان يضربه بالحجر حتى يدمى عقباه وكانت امراته تحمل الشوك وتضعه فى طريق النبى**

**دار الارقم**

**كان من الحكمة تلقاء هذه الاضطهادات ان يمنع الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من اعلان اسلامهم قولا او فعلا**

**وكانوا يجتمعون فى الشعاب فيصلون سرا فرآهم نفر من الكفار فسبوهم فضرب سعد بن ابى وقاص رجلا فسال دمه وكان اول دم اهريق فلا الاسلام**

**وكان دار الارقم بن ابى الارقم على الصفا بمعزل عن اعين الكفار فاتخذوها مركزا للدعوة ولاجتماع المسلمين وذلك فى السنة5 من النبوة**

**الهجرة الاولى الى الحبشة:**

**فى رجب سنة 5 من النبوة هاجر اول فوج من الصحابة الى الحبشة وكانوا 12رجلا و4 نسوة وكان رئيسهم عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم**

**وكان رحيل هؤلاء فى ظلمة الليل حيث خرجوا الى البحر**

**وفى شوال من نفس السنة بلغ مهاجرى الحبشة ان قريشا اسلمت فرجعوا الى مكة ولما اكتشفوا حقيقة الامر رجع منهم من رجع الى الحبشة ومنهم من دخل مكة فى جوار رجل من قريش**

**وعندما اشتد اذى الكفار امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى الحبشة حيث حسن الجوار من النجاشى**

**وفى هذه المرة هاجر83رجلا و18 امراة**

**مكيدة قريش بمهاجرى الحبشة:**

**اختار كفار قريش رجلين لبيبين وهما<عمرو بن العاص وعبد الله بن ابى ربيعة> وارسلوا معهم هدايا للنجاشى واتفقا مع البطارقة ان يشيروا على النجاشى بطرد اولئك المسلمون**

**ولكن النجاشى راى ان لابد من تمحيص القضية فارسل الى المسلمين ليستمع لهم فقال له جعفر بن ابى طالب ان هذا الدين يحث على مكارم الاخلاق وينهى عن الفواحش ويامر بالصلاة والزكاة والصيام**

**فقال عمرو بن العاص للنجاشى انهم يعيبون فى المسيح فلما سالهم النجاشى قالوا انه عبد الله ورسوله فايدهم النجاشى واعطاهم الامان**

**وبذلك اخفقت حيلة المشركين وفشلت مكيدتهم**

**قريش تهدد ابا طالب:**

**جاءت سادات قريش الى ابى طالب وطلبوا منه ان ينهه ابن اخيه عن عيب آلهتهم او ينازلوه هو عمه الذى يمنعه منهم وعظم على ابى طالب هذا التهديد فارسل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليطلب منه الرجوع عن ماهو فيه فابى الرسول صلى الله عليه وسلم واصر على موقفه فايده عمه وقال له :اذهب ياابن اخى فقل ما احببت فوالله لااسلمك لشئ ابدا**

**قريش بين يدى ابى طالب مرة اخرى:**

**عندما علمت قريش بان ابا طالب قد ابى خذلان الرسول صلى الله عليه وسلم فذهبوا الى ابى طالب بعمارة بن الوليد بن المغيرة وطلبوا ان ياخذه بدل ابن اخيه فقال لهم : <لبئس ماتسوموننى اتعطونى ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابنى تقتلونه>**

**وذكرت المصادر التارخية ان تلك الوفادتين كانتا فى اواسط السنة6 من النبوة**

**فكرة الطغاة فى اعدام النبى صلى الله عليه وسلم:**

**بعد فشل قريش فى الوفادتين اخذت فى الزيادة من التنكيل بالمسلمين**

**واخذ اكابر مجرمى قريش فى ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم :**

**عتبة بن ابى لهب \ عقبة بن ابى معيط\ ابو جهل**

**واما طغاة قريش فلم تزل فكرة الاعدام تنضج فى قلوبهم**

**اسلام حمزة رضى الله عنه:**

**اسلم فى آخر السنة 6من النبوة والاغلب انه اسلم فى شهر ذى الحجة**

**وسبب اسلامه انه عندما علم بان ابى جهل آذى الرسول صلى الله عليه وسلم فذهب اليه وضربه بالقوس فشج راسه وقال له :اتشتم ابن اخى وانا على دينه؟ فكان اسلامه فى اول الامر انفة رجل ابى ان يهان مولاه ثم شرح الله صدره للاسلام**

**اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه:**

**اسلم فى ذى الحجة سنة 6من النبوةبعد 3 ايام من اسلام حمزة رضى الله عنه وكانت تصطرع فى نفسه مشاعر متناقضة بين احترامه لين آبائه وبين ما يدعو اليه الاسلام**

**وقصة اسلامه تبدا حين خرج متوشحا سيفه يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ولقى شخص كان اسلم ويكتم ايمانه فعندما علم منه انه يريد قتل محمد فابلغه ان اخته وزوجها قد اسلموا فذهب اليهم ووجد عندهم خباب بن الارث يتلوا عليهم بعض الايات من سورة <طه>فاثرت فيه عندما سمعها وطلب ان يذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاسلم على يديه**

**وكان اسلامه عز وشرفا للمسلمين فقد سمى الفاروق لانه فى اول يوم اسلم فيه اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخرج المسلمون فى صفين يتقدمهما حمزة وعمر وبينهما الرسول فيدخلوا المسجد وعن صهيب بن سنان :لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعى اليه علانية**

**ممثل قريش بين يدى الرسول صلى الله عليه وسلم:**

**ولقد اتى ابا الوليد الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاموال والملك فابى الرسول فعاد عتبة الى قومه وقد تغير وجهه وعلم انه لاامل لديهم ان يثنوا الرسول صلى الله عيه وسلم عن عزمه**

**\*\*\* أبو طالب يجمع بني هاشم وبني عبد المطلب\*\*\***

**- لما تأكد لأبي طالب من أن المشركين ماضون في الإيقاع بابن أخيه وقتله ، قام في أهل بيته من بني هاشم وبني المطلب ودعاهم إلى ما هو عليه من منع ابن أخيه والقيام دونه ، فأجابوه إلى ذلك إلا أبا لهب.**

**\*\*\* المقاطعة العامة\*\*\***

**- إسلام حمزة + إسلام عمر بن الخطاب + رفض محمد صلى الله عليه وسلم المساومة + تواثق بني المطلب وبني هاشم مسلمهم وكافرهم على حياطة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنعه = كل هذا جعل المشركين يتحايفون تحت ميثاق الظلم والعدوان ، ميثاق حصار بني المطلب وبني هاشم ، وعلقوا لذلك صحيفة على جوف الكعبة.**

**ثلاثة اعوام فى شعب ابى طالب:**

**اشتد الحصار على المسلمين فلم يكن المشركون يتركون طعاما يدخل مكة الا اشتروه حتى لايتمكن المسلمين من شراءه وكان المسلمون لايخرجون من الشعب الا فى الاشهر الحرم فيلقون الناس ويدعونهم الى الاسلام**

**وكان ابو طالب يخاف على الرسول صلى الله عليه وسلم فيضجعه على فراشه ويامر احد بنيه اواخوانه بحراسته**

**نقض صحيفة الميثاق:**

**فى شهر المحرم بعد 3سنوات اى سنة 10 من النبوةحدث نقض الصحيفة**

**وكان القائم على نقض الصحيفة هو هشام بن عمرو من بنى عامر حيث كان يصل بنى هاشم فى الشعب بالطعام مستخفيا بالليل وذهب الى زهير بن ابى امية وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب**

**ثم ذهب الى المطعم بن عدى**

**ثم ذهب الى ابى البخترى بن هشام**

**ثم ذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب**

**فلما اصبحوا تجمعوا لشق الصحيفة ولكن ابا جهل وقف فى وجههم حتى اتى اليهم ابى طالب وذكر لهم ان الله قد اوحى الى الرسول صلى الله عليه وسلم ان الارضة قد اكلت الصحيفة ولم تبقى سوى <بسمك اللهم>**

**وبذلك رجعت قريش عن القطيعة وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب**

**آخر وفد قريش الى ابى طالب:**

**ظل المشركون على حالهم فى ايذاء المسلمين والصد عن سبيل الله**

**وعندم ثقل على ابى طالب المرض خشى المشركين ان يموت ويعيروا بانهم تناولوا الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موت عمه**

**فذهب اشراف القوم الى ابى طالب وهم:عتبة بن ربيعة \شيبة بن ربيعة\ابو جهل \امية بن خلف\ ابو سفيان \ورجال من اشراف القوم مايعادل 25 تقريبا وطلبوا منه عدم تعرض كل فريق للآخر ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليهم الاسلام فابوا وقالوا:<انه لن يعطيكم ما تريدون فانصرفوا الى دين آباءكم حتى يحكم الله بينكم وبينه>ثم تفرقوا**

**عام الحزن:**

**وفاة ابى طالب:فى رجب سنة 10من النبوة توفى ابى طالب اى بعد الخروج من الشعب ب6اشهر**

**وفاة السيدة خديجة:بعد وفاة ابى طالب بنحو شهرين او ثلاثة توفيت ام المؤمنين خديجة رضى الله عنها وكان ذلك فى شهر رمضان سنة 10 من النبوة وكانت قدبلغت من العمر 65عام والرسول صلى الله عليه وسلم 50 عام**

**تراكم الاحزان:عندما توفى ابى طالب تجرا كفار قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم وكاشفوه بالنكال والاذى فازداد غما على غم حتى يئس منهم وخرج الى الطائف**

**ولقد اشتد الاذى على الصحابة حتى ان ابى بكر التجا الى الهجرة فخرج الى برك الغماد يريد الحبشة ثم ارجعه ابن الدغنة فى جواره**

**الزواج بسودة رضى الله عنها:**

**فى شوال سنة 10 من النبوة تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة وكانت ممن اسلمت قديما وهاجرت الهجرة الثانية الى الحبشة وكان زوجها السكران بن عمرو مات بارض الحبشة او بعد الرجوع الى مكة**

**عوامل الصبر والثبات:**

**يتساءل الفرد عن سبب صبر الصحابة وثباتهم رغم كثرة الاضطهادات لذى نشير الى العوامل التى ادت لهذا الثبات وهى:**

**1-الايمان بالله وحده**

**2- قيادة تهوى اليها الافئدة فالرسول صلى الله عليه وسلم كانت تتجاذب اليه القلوب وتتفانى دونه النفوس فكان يتمتع بجمال الخلق وكمال النفس ومكارم الاخلاق**

**3- الشعور بالمسؤولية**

**4- الايمان بالآخرة فكانت هذه المعرفة القوية تهون لهم متاعب الدنيا**

**5- القرآن فكانت تنزل الآيات تقيم الحجج والبراهين على مبادئ الاسلام وتثير مشاعر المسلمين ونوازعهم على الصبر والتجلد**

**6- البشارات بالنجاح فكانت تنزل البشارات مرة بالتصريح واخرى بالكناية تبشر بالمستقبل المجيد المستنير فى الدنيا والفوز بالجنة فى الآخرة ولم تكن هذه البشارات مخفية مستورة بل كانت واضحة مكشوفة يعلمها الكفرة كما كان يعلمها المسلمون**

**\*\*\*دعوة الإسلام خارج مكة\*\*\***

**\*\*\*الرسول "ص" في الطائف\*\*\***

**- خرج النبي "ص" إلى الطائف قاطعا مسافة ستين ميلا عن مكة على قدميه ذهابا وإيابا برفقة مولاه زيد بن حارثة .**

**وفي طريقه كان يدعو القبائل إلى الإسلام فلم تجب إليه واحدة منها .**

**- أما أهل الطائف فقد أقام فيهم عشرة أيام ثم طلبوا منه أن يخرج من بلادهم وأغروا به سفهاءهم يرمونه بالحجارة ويسبونه ، فالتجأ إلى حائظ لعتبة وشيبة ابني ربيعة يبعد ثلاثة أميال عن الطائف ، وجلس صلى الله عليه وسلم تحت ظل حبلة من عنب ، ثم دعا بدعائه المشهور :" اللهم إليك أشكو ضعف حيلتي وهواني على الناس ..."**

**بعد ذلك أرسل ابنا ربيعة غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس بعنقود من العنب ومد "ص" يده إليه وقال :" باسم الله" ثم أكل، وعلم عداس هذا من كلام الرسول "ص" أنه نبي مثل يونس بن متى فأقبل على رأسه ويديه ورجليه يقبلها .**

**- وفي طريقه "ص" إلى مكة بعث الله إليه جبريل يخبره إن الله قد بعث إليه ملك الجبال فإن شاء يأمره فيطبق جبل أبو قبيس وجبل قعيقعان على مكة ، ولكن الرسول "ص" قال :" بل أرجو أن يخرج الله عز و جل من أصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئا".**

**- وعندما بلغ "ص" وادي نخلة أقام فيه أياما بعث الله إليه نفرا من الجن ، قال تعالى :" وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن..."(الأحقاف :29/31 .**

**- ولما دنا رسول الله "ص" من مكة بعث لمن يجيره فأجاره المطعم بن عدي فدخل "ص" مكة بعدما أخرجوه منها .**

**\*\*\* عرض الإسلام على القبائل والأفراد\*\*\***

**- في ذي القعدة سنة عشر من النبوة وبعد عودته "ص" إلى مكة بدأ يعرض الإسلام على القبائل والأفراد وبدأ بدعوتهم إلى الإسلام كما كان يفعل منذ السنة الرابعة من النبوة.**

**\*\*\* القبائل التي عرض عليها الإسلام\*\*\***

**-مجموعة من القبائل عرض عليها الرسول "ص" الإسلام في مواسم متعددة وليس في موسم واحد ولم يستجب منهم أحد.**

**\*\*\* المؤمنون من غير أهل مكة\*\*\***

**- كما عرض رسول الله "ص" الإسلام على القبائل والوفود كما عرض على الأفراد وآمن به عدة رجال على رأسهم أبو ذر الغفاري .**

**\*\*\*ست نسمات طيبة من أهل يثرب\*\*\***

**- ابتداءا من موسم الحج من سنة 11 للنبوة بدأت الدعوة الإسلامية تجد ردودا إيجابية وأحسنها عند ملاقاته "ص" ستة أنفار من الخزرج حيث كانوا يسمعون من حلفائهم اليهود أن نبيا مبعوثا في هذا الزمان ، ونظرا للحروب الأهلية التي كانوا يعيشونها في يثرب طمعوا أن يجمعهم الله على كلمة واحدة .**

**\*\*\* استطراد تزويج رسول الله "ص" بعائشة\*\*\***

**- تزوجها في شوال السنة الأولى للهجرة وهي بنت تسع سنوات.**

**\*\*\*الإسراء والمعراج\*\*\***

**- هناك اختلاف في تعيين حادث الإسراء والمعراج .**

**- أسري بالرسول "ص" من المسجد الحرام إلى بيت المقدس راكبا البراق ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا .**

**- وقعت له أمور كثيرة يجب الرجوع إليها لقراءتها كاملة.**

**\*\*\* بيعة العقبة الأولى \*\*\***

**- ستة أنفار من أهل يثرب أسلموا وواعدوا رسول الله "ص" إبلاغ رسالته في قومهم ، هؤلاء لعبوا دورا هاما في الموسم التالي ، إذ اتصلوا ومجموعة أخرى من الخزرج والأوس بالرسول "ص" عند العقبة بمنى وبايعوه بيعة النساء .**

**ولا بد من ذكر على ماذا بايعوه :**

**- قال رسول الله "ص" : " تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا و لا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه" قبايعوه على ذلك.**

**\*\*\*سفير الإسلام في المدينة \*\*\***

**- هو مصعب بن عمير العبدري ر ضي الله عنه ، بعثه "ص" ليعلم المسلمين شرائع الإسلام.**

**\*\*\*النجاح المغتبط\*\*\***

**- قام مصعب في بيت أسعد بن زرارة يدعو الناس إلى الإسلام حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون .**

**وفي السنة الموالية لذلك عاد مصعب إلى مكة يحمل بشائر الفوز.**

**العقبة الثانية:**

**فى موسم الحج سنة13 من النبوةحضر بضع وسبعون من اهل يثرب لقضاء مناسك الحج ولقد اتفقوا على الاجتماع مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى اوسط ايام التشريق فى الشعب عند العقبة حيث الجمرة الاولى من منى**

**وقد حضر عم الرسول صلى الله عليه وسلم البيعة على الرغم من انه كان على دين ابائه**

**بداية المحادثة وتشريح العباس لخطورة المسؤولية:**

**كان اول المتكلمين فى هذه البيعة هو العباس بن عبد المطلب ليوضح لهم خطورة المسؤولية التى ستلقى على كواهلهم نتيجة هذا التحالف**

**وعندما وجد منهم عزم وتصميم وشجاعة القى الرسول صلى الله عليه وسلم بيانه ثم تمت البيعة**

**بنود البيعة:**

**1-السمع والطاعة**

**2- النفقة فى اليسر العسر**

**3-ان يقوموا فى الله لاتاخذهم لومة لائم**

**4- الامر بالمعروف والنهى عن المنكر**

**5-ان ينصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليهم**

**التاكيد من خطورة البيعة:**

**قام رجلان من الرعيل الاول ممن اسلموا فى مواسم سنتى11\12**

**من النبوة ليؤكدوا على ان البيعة تعنى حرب الاحمر والاسود من الناس وعلى نهكة اموالهم وقتل اشرافهم**

**فسالوا الرسول صلى الله عليه وسلم ماجزاؤهم ان صبروا فقال لهم الجنة فقالوا ابسط يدك نبايعك**

**عقد البيعة:**

**عندما تمت البيعة طلب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم انتخاب 12 زعيما يكونون نقباء على قومهم فخرج من الخزرج 9 رجال ومن الاوس 3 رجال**

**نقباء الخزرج:**

**1-اسعد بن زرارة**

**2-سعد بن الربيع**

**3-عبد الله بن رواحة**

**4-رافع بن مالك**

**5-البراء بن معرور**

**6-عبد الله بن عمرو بن حرام**

**7-عبادة بن الصامت**

**8-سعد بن عبادة**

**9-المنذر بن عمرو**

**نقباء الاوس:**

**1-اسيد بن حضير**

**2-سعد بن خيثمة**

**3-رفاعة بن عبد المنذر**

**وعندما تم انتخابهم قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم انتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم**

**شيطان يكشف المعاهدة:**

**عندما تم ابرام المعاهدة اكتشف شيطان الامر ولم يكن من المستطاع ابلاغ زعماء قريش فصاح هذا الشيطان على مرتفع وقال لهم يااهل الاخشاب لقد اجتمع محمد ومن معه من الصباة على حربكم**

**وفى هذه اللحظة قال احد الانصار للرسول صلى الله عليه وسلم ان شئت لنميلن على اهل منى باسيافنا فقال له الرسول لو نؤمر بذلك فارجعوا الى رحالكم**

**\*\*\* قريش تقدم الاحتجاج إلى رؤساء يثرب\*\*\***

**-توجه وفد من زعماء مكة وأكابرها إلى مخيم أهل يثرب وقدم احتجاجا شديد اللهجة ، وحلف لهم المشركون من أهل يثرب - الذين لم يكن لهم علم بهذه البيعة- على أن هذا باطل . ورجع زعماء مكة خائبين.**

**\*\*\* تأكد الخبر لدى قريش ومطاردة المبايعين\*\*\***

**- تأكد لزعماء مكة فيما بعد أن الخبر صحيح وأن البيعة قد تمت بالفعل ، ولكنهم عندما قرروا مطاردتهم وجدوهم قد استنفروا وغادروا المكان فلم يلحقوهم .**

**\*\*\* طلائع الهجرة \*\*\***

**- أذن رسول الله "ص" للمسلمين بالهجرة إلى يثرب ، وبدأت الهجرة وبدأ المشركون يحولون دون ذلك ، ونذكر نماذج لما لحق المهاجرين الأولين من أذى:**

**1 - أم سلمة التي منعت من مصاحبة زوجها وأخذوا منها ابنها ولم تتمكن بزوجها وأخذ ابنها إلا بعد سنة من البكاء.**

**2 - صهيب الذي سمح في ماله مقابل أن يخلوا سبيله.**

**3 - عياش بن أبي ربيعة الذي احتالوا عليه وأرجعوه موثوقا إلى مكة ليكون عبرة.**

**فى دار الندوة , برلمان قريش:**

**فى يوم26 صفر من سنة 14 من النبوةعقد برلمان مكة اخطر اجتماع له فى تاريخه**

**وكانت الوجوه البارزة فى هذا الاجتماع من نواب قريش:**

**1-ابو جهل===عن بنى مخزوم**

**2-جبير بن مطعم\طعيمة بن عدى\الحارثبن عامر===عن بنى نوفل**

**3-شيبة وعتبة ابنا ربيعة\ابو سفيان===عن بنى عبد شمس**

**4-النضر بن الحارث===عن بنى عبد الدار**

**5-ابو البخترى بن هشام\زمعة بن الاسود\حكيم بن خزام===عن بنى اسد**

**6-نبيه ومنبه ابنا الحجاج===عن بنى سهم**

**7-امية بن خلف===عن بنى جمح**

**واعترضهم ابليس ودخل معهم الاجتماع**

**النقاش البرلمانى:**

**1-اقترح ابو الاسود ان يخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم من بينهم وينفوا خارج البلاد**

**فقال لهم الشيخ النجدى<ابليس>ان هذا الحل ليس سليم حيث ان لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حلاوة تاثر القلوب**

**2-قال ابو البخترى احبسوه فى الحديد واغلقوا عليه بابا**

**فاعترض ابليس على هذا الاقتراح**

**3- اقترح ابو جهل قتله عن طريق اخذ فتى من كل قبيلة واعطائه سيف ثم يعتمدوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل**

**وهنا وافق ابليس على هذا الراى ووافق برلمان مكة بالاجماع**

**هجرة النبى صلى الله عليه وسلم:**

**نزل جبريل عليه السلام بالوحى للرسول صلى الله عليه وسلم يخبره بمؤامرة قريش وان الله اذن له بالخروج فقال له لاتبت الليلةعلى فراشك**

**وذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر ليبرم معه خطة الهجرة**

**تطويق منزل الرسول:**

**اكابر مجرمى قريش قضوا نهارهم فى الاعداد للخطة واختير لتلك الخطة 11 رئيسا من هؤلاء الاكابر هم:**

**ابو جهل بن هشام\الحكم بن ابى العاص\عقبة بن ابى معيط\النضر بن الحارث\امية بن خلف\زمعة بن الاسود\طعيمة بن عدى\ابو لهب\ابى بن خلف\نبيه بن الحجاج\منبه بن الحجاج**

**فاجتمعوا فى عتمة الليل بباب الرسول يرصدونه حتى ينام فينقضوا عليه**

**الرسول يغادر بيته:**

**ومع غاية استعداد قريش لتنفيذ خطتهم الا انها فشلت فشلا ذريعا**

**فقط طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من على بن ابى طالب ان ينام مكانه ويضع بردة الرسول عليه**

**ثم خرج الرسول صلى الله عليه وسلم واخترق صفوفهم واخذ يضع على رؤوسهم التراب ثم ذهب الى ابى بكر ثم ذهبا الى غار ثور**

**\*من الدار إلى الغار:**

**.غادر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بيته بصبحة أبو بكر ليلة 27 سنة 14 من النبوة واختبأ بالغار لعلمه ان قريش ستجد في طلبه وأصر ابو بكر على دخوله اولا حتى يُؤمن المكان للنبي الذي وضع راسه بحجره ونام وتساقطت دموع ابوبكر من اثر سم الحية فتفل رسول الله وشُفي بإذن الله ...**

**جن جنون قريش فما لبثت ان ضربت عليا وحبسته بالكعبة وذهبوا الى بيت ابو بكر ولطم ابو جهل أسماء ابنته (رضي الله عنها) .ووضعت قريش جميع الطرق النافذة من مكة تحت المراقبة ....ولكن الله غالب على أمره فعمى أعينهم عنهم ...**

**\*في الطريق الى المدينة:**

**.بعد ان هدات الثورة في طلبهما استأجر رسول الله (عبد الله بن أريقط الليثي ) وكان ماهرا بالطريق ومن كفار قريش وأمناه على ذلك واستعدوا للرحيل بعد ثلاثة ايام واتتهما اسماء بسفرتهما ونسيت ان تجعل لها عصاما فشقت نطاقها باثنين فسميت(ذات النطاقين)**

**\*بعض ما وقع بالطريق:......**

**\*\*\*في الطريق إلى المدينة\*\*\***

**- تهيأ رسول الله "ص"وصاحبه للخروج وكانا قد استأجرا عبد الله بن أرقط الليثي وكان ماهرا بالطريق ، وخرجا يوم الاثنين غرة ربيع الأول سنة 1هـ/16 سبتمبر 622 م .واتجه بهما غربا نحو الساحل ثم اتجه شمالا على مقربة من شاطئ البحر الأحمر.**

**---ما وقع في الطريق:**

**1- هيأ أبو بكر مكانا تحت صخرة لينام فيه الرسول "ص" ثم جاء راع بغنمه ليستظل فطلب منه أبو بكر أن يحلب لهم وأتى رسول الله "ص" فشرب منه .**

**2-سأل شيخ أبا بكر عن الشاب الذي لا يعرفه (رسول الله )، فأجابه أبو بكر بأنه رجل يهديني الطريق فحسب أنه يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير .**

**3- تبعهما سراقة بن مالك على فرسه حتى إذا دنا منهم عثرت فرسه ، ثم بعد ذلك ساخت يدا الفرس في الأرض إلى الركبتين ، وبعد ذلك ناداهم بالأمان فوقفوا ولحق بهم ، وعرض عليهم الزاد والمتاع ولم يسألاه شيئا ، فقال له : أخف علينا وكتب له رسول الله"ص" كتاب أمان .**

**4- مروا بأم معبد الخزاعية وكانت بخيمتها شاة تخلفت عن الغنم بسبب الجهد الذي بها ، واستأذنها الرسول "ص" في حلبها فسمى الله ودعا ، فدرت عليه حتى شرب وشرب من معه، وحلب إلى أن ملأ الإناء ثانية ، ولما رجع زوجها وجد اللبن ، سأل عن ذلك و روت له قصة الرجل الصالح وأعطته مواصفاته فعلم أنه صاحب قريش الذي تبحث عنه وأنه لو وجد لاصطحابه سبيلا لفعل .**

**5-وفي الطريق لقي أبا بريدة الذي خرج في طلبه ليفوز بالمكافأة ولكن لما كلمه الرسول "ص" أسلم وسبعين رجلا من قومه .**

**6- ولقي الزبير وهو في ركب المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير الرسول "ص" وأبا بكر ثيابا بيضاء.**

**\*\*\* النزول بقباء\*\*\*\*:**

**نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقباء يوم الاثنين .8 ربيع الاول سنة 14 من النبوة (السنة الاولى من الهجرة)**

**وكان المسلمون ينتظرونه كل يوم حتى يردهم حر الظهيرة ...فأووا الى بيوتهم بيوم طال فيه انتظارهم فما لبث اليهودي حين رأى الرسول ان هتف بأعلى صوته :**

**.يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون**

**\*كانت المدينة كلها قد اقبلت لاستقباله ونزل رسول الله على (كلثوم بن الهدم) وهو الاثبت وقيل (سعد بن خيثمة)**

**\*مكث علي بمكة ثلاثا حتى أدى الودائع عن رسول الله كانت عنده للناس ثم لحق بهم**

**\*اقام الرسول بقباء اربعة ايام واسس مسجد قباء وصلى فيه وهو اول مسجد بعد النبوة**

**\*\*\* الدخول إلى المدينة\*\*\***

**.دخل النبي المدينة في يوم الجمعة وأطلق عليها (يثرب) وكان كل انصاري يتمنى نزول النبي عنده فكان رسول الله يقول لهم (خلوا سبيلها فإنها مامورة)**

**.وبركت راحلته عند المسجد النبوي فاحب أن ينزل عند أخواله ببني االنجار تكريما لهم ولكن (ابو ايوب الانصاري) أخذ رحله فقال الرسول( المرء مع رحله) وكانت المدينة بهذا الوقت هي ابوأ ارض الله....فدعت السيدة عائشة (اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء)...............**

**وقال رسول الله( اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها وبارك في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة)**

**فاستجاب الله له ....واستراح المهاجرون**

**\*\*\*العهد المدني\*\*\*\***

**\*\*\* الحياة في المدينة\*\*\***

**\*\*\*المرحلة الأولى\*\*\***

**\*\*\*الحالة الراهنة في المدينة عند الهجرة\*\*\***

**- واجه الرسول "ص" ثلاثة أصناف من الأقوام يختلف أحوال كل منها بالنسبة للآخر:**

**1- أصحاب الصفوة الكرام البررة رضي الله عنهم .**

**2- المشركون الذين لم يؤمنوا بعد.**

**3- اليهود.**

**أ- في المدينة أصبحت ظروف المسلمين مغايرة للتي عاشوها في مكة ، وأصبح المسلمون في المدينة ينقسمون إلى قسمين: الأنصار والمهاجرون ، ومع تزايد المهاجرين وظروفهم المادية القاهرة وعدم توفر المدينة على ثروة طائلة وحصار بعض المعادين للإسلام أصبحت المدينة تعرف أزمة اقتصادية.**

**ب- القوم الثاني وهم المشركون : فمنهم من كان يبطئ العداوة والكيد للرسول "ص" وللإسلام والمسلمين وعلى رأسهم عبد الله بن أبي لكن أغلب هؤلاء أسلموا في الأخير وأخلصوا دينهم لله.**

**ج- القوم الثالث وهم اليهود: - بعد انسحابهم إلى الحجاز صبغوا بالصبغة العربية في الزي واللغة والحضارة (أسماء الأفراد و القبائل).**

**- أصبحت بينهم وبين العرب علاقة مصاهرة .**

**- كانوا متعصبين بجنسيتهم الإسرائيلية,**

**- كانوا يحتقرون العرب ويسمونهم أميين (أي وحوش - سذج-أرذال متأخرين).**

**- يرون أن أموال العرب مباحة لهم .**

**- كانوا مهرة في فنون الكسب والمعيشة ، يتعاملون بالربا.**

**- كانوا أصحاب دسائس ومؤامرات وعتو وفساد ، يلقون العداوة والشحناء بين القبائل العربية المجاورة إلى أن تقع بينهم الحروب وكلما كادت الحروب تخمد عاد اليهود لتأجيجها ويقعدون متفرجين.**

**- في يثرب ثلاث قبائل يهودية مشهورة :**

**1- بنو قنيقاع ، كانوا حلفاء الخزرج وكانت ديارهم داخل المدينة .**

**2- بنو النضير.**

**3- بنو قريظة ، وهاتان القبيلتان كانتا حلفاء الأوس. وكانت ديارهم بضواحي المدينة .**

**- والحقيقة أن هذه القبائل هي التي كانت تثير الحروب بين الأوس والخزرج وساهمت في حرب بعاث كل مع حلفائها .**

**- كان اليهوج يبطنون العداوة للرسول "ص" :**

**أ- لأنه "ص" ليس من جنسهم .**

**ب -خوف تآلف القبائل فيما بينها عوض شتاتها .**

**ج - المعاملات الربوية التي يحرمها الإسلام وكان اليهود يتعاملون بها .**

**\*\* ونرجع إلى قريش ألد قوة ضد الإسلام ، فقد صادرت أراضي المهاجرين وديارهم وأموالهم وحالت بينهم وبين أزواجهم وذرياتهم ، ومن حبسته عذبته وأغرت مشر كي الجزيرة ضد أهل المدينة حتى صارت المدينة في شبه مقاطعة ، في حين كان عدد اللاجئين يزداد يوما عن يوم ، فكان حقا على المسلمين أن يبادلوهم بالمثل .**

**\*\*\*بناء مجتمع جديد\*\*\***

**- نزل الرسول "ص" بالمدينة في بني النجار ثم انتقل إلى بيت أبي أيوب .**

**\*\*\*بناء المسجد النبوي\*\*\***

**- بني المسجد بالمكان الذي بركت فيه ناقته "ص" واشتراه من غلامين يتيمين كانا يملكانه وساهم في بنائه.**

**- وإلى جانبه بنى حجرات زوجاته .**

**- إلى جانب الصلاة أصبح المسجد جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته . كما كان دارا يسكن فيها عدد من فقراء المهاجرين اللاجئين ، وبعد ذلك شرع الآذان .**

**\*\*\* المؤاخاة بين المسلمين\*\*\***

**- آخى بين المهاجرين والأنصار لتذوب عصبيات الجاهلية وتسقط فوارق النسب واللون والوطن .**

**\*\*\*\*-ميثاق التحالف الإسلامي\*\*\***

**- هي معاهدة أزاح بها الرسول "ص" كل ما كان من حزازات الجاهلية والنزاعات القبلية.**

**\*\*\*معاهدة مع اليهود\*\*\***

**- ترك لهم رسول الله "ص" مطلق الحرية في الدين والمال ولم يتجه إلى سياسة الإبعاد أو المصادرة أوالخصام.**

**\*\*\* الكفاح الدامي\*\*\***

**- استفزازات قريش ضد المسلمين بعد الهجرة واتصالهم بعبد الله بن أبي .**

**- أرسلوا لعبد الله بن أبي كتابا يطلبون منه مقاتلة الرسول وأصحابه وهددوه إن لم يفعل.**

**فجمع حوله رجالا من عبدة الأوثان لقتال الرسول "ص" وأقنعهم الرسول "ص" بحكمته فتفرقوا .**

**\*\*\* قريش تهدد المهاجرين\*\*\***

**- بلغ بهم التهديد إلى حد أن رسول الله"ص" أصبحت له حراسة ليلية إلى أن نزل " والله يعصمك من الناس" .**

**- وكان المسلمون لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه.**

**\*\*\*الإذن بالقتال\*\*\***

**- في هذه الظروف التي أصبح يعيش فيها المسلمون نزا الإذن بالقتال ، وكان لزاما على المسلمين أن يبسطوا سيطرتهم على طريق قريش التجارية الرابطة بين مكة و الشام ، فاتبع الرسول "ص" خطتين لتحقيق ذلك:**

**-الأولى: عقد معاهدات الحلف أو عدم الاعتداء مع القبائل التي كانت مجاورة لهذه الطريق.**

**- الثانية: إرسال البعوث إلى هذا الطريق.**

**\*\*\* الغزوات والسرايا قبل بدر\*\*\***

**--العزوة : ما خرج فيه النبي"ص" حارب فيها أم لم يحارب.**

**--السرية: ما خرج فيه أحد قادته.**

**1- سرية سيف البحر : في رمضان 1هـ .أمر عليها حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلا.**

**- اعترضوا عيرا لقريش واصطفوا للاقتتال فتدخل مجدي بن عمرو الجهني الذي كان حليفا للفريقين ولم يقتتلوا .**

**2- سرية رابغ:شوال1هـ . بعث عبيد بن الحارث بن عبد المطلب في ستين راكبا من المهاجرين.**

**- لقي أبا سفيان وهو في مائتين وقد ترامى الفريقان بالنبل ولم يقع قتال.**

**3- سرية الخرار :ذي القعدة 1هـ . بعث سعد بن أبي وقاص في عشرين راكبا .**

**- خرجوا لاعتراض عير لقريش كانوا يكمنون بالنهار ويسيرون بالليل فلما وصلوا الخرار وجدوا العير قد مرت,**

**4- غزوة الأبواء أو ودان: صفر2هـ :خرج رسول الله"ص" بنفسه في سبعين رجلا من المهاجرين.**

**- خرج لاعتراض عير لقريش فلم يلق أحدا .وعقدمعاهدة حلف مع عمرو بن مخشي الضمري.**

**5- غزوة بواط : ربيع الأول سنة 2هـ . خرج رسول الله "ص" في مائتين من أصحابه .**

**- خرج لاعتراض عير لقريش فلم يلق أحد .**

**6- غزوة سفوان وتسمى عزوة بدر الأولى: ربيع الأول سنة 2هـ . خرج رسول الله"ص" في سبعين رجلا من أصحابه .**

**- أغار كرز بن جابر الفهري وبعض المشركين على مراعي المدينة ونهب بعض المواشي فخرج رسول الله "ص" لمطاردته ولم يدركه .**

**7- غزوة ذي العشيرة : جمادى الأولى والآخرة سنة 2هـ.خرج رسول الله "ص" في 150 أو200 رجل من المهاجرين .**

**- خرج لاعتراض عير لقريش ذاهبة إلى الشام فلما بلغ ذا العشيرة وجد العير قد فاتته بأيام ، وهذه هي العير التي خرج في طلبها حين رجعت من الشام فصارت سببا لغزوة بدر الكبرى .**

**8- سرية نخلة: رجب 2هـ. بعث عبد الله بن جحش الأسدي في اثني عشر رجلا من المهاجرين.**

**- ترصد عير قريش ,**

**- قتلوا عمرو الحضرمي وأسروا عثمان والحكم ولما قدموا المدينة بالعير والأسيرين أنكر الرسول ما فعلوه في الشهر الحرام .**

**- أطلق الرسول "ص" سراح الأسيرين وأدى دية المقتول .**

**----اعتبر المشركون ما وقع في سرية عبد الله بن جحش خطرا حقيقيا يتربص بهم بين الفينة والأخرى .**

**----وفرض الله القتال على المسلمين في شعبان سنة 2هـ وحض عليه وأمر بالاستعداد له ، وفي هذه الأيام أمر الله تعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام .**

**غزوة بدر الكبرى**

**أول معركة من معارك الإسلام الفاضلة**

**\*\*\*سبب العزوة\*\*\***

**غزوة بدر الكبرى**

**فى شعبان سنة 2 من الهجرةامر الله تعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام**

**سبب الغزوة:**

**فى غزوة العشيرة افلت عيرا لقريش من النبى صلى الله عليه وسلم فى ذهابها من مكة الى الشام ولما قرب رجوعها بعث الرسول طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد الى الشمال فوصلا الى الحوراء ومثا حتى مر بهما ابو سفيان بالعير فاسرعا الى المدينة ليخبرا الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت العير محملة بما لايقل عن 50 الف دينار ذهبى ولم يكن معها من الحرس الا 40 رجلا**

**وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يجبر احد على الخروج لملاقاة العير ولقد تخلف كثير من الصحابة ظنا منهم ان هذا لن يتعدى السرايا السابقة ولذلك لم ينكر على احد تخلفه فى هذه الغزوة**

**مبلغ قوة الجيش الاسلامى وتوزيع القيادات:**

**استعد الرسول صلى الله عليه وسلم للخروج ومعه 300 وبضعة عشر رجلا ولم يكن معهم الا فرسان**

**<فرس الزبير بن العوام\فرس المقداد بن الاسود الكندى>**

**وكان معهم 70 بعيرا**

**واستخلف الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى الصلاة ابن ام مكتوم فلما كان بالروحاء رد ابا لبابة بن عبد المنذر واستعمله على المدينة**

**ودفع لواء القيادة العامة الى مصعب بن عمير وكان اللواء ابيض**

**وقسم الجيش الى كتيبتين**

**1-كتيبة المهاجرين: واعطى علمها على بن ابى طالب**

**2-كتيبة الانصار: واعطى علمها سعد بن معاذ**

**وجعل على قيادة الميمنة الزبير بن العوام**

**وعلى قيادة الميسرة المقداد بن عمرووجعل على الساقة قيس بن ابى صعصع**

**الجيش الاسلامى يتحرك نحو بدر:**

**سار الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الجيش غير المتاهب فخرج من نقب المدينة الى الطريق الرئيسى المؤدى الى مكة حتى بلغ بئر الروحاء ثم ارتحل منها الى بدر**

**النذير من مكة:**

**عندما علم ابا سفيان بان الرسول صلى الله عليه وسلم استنفر اصحابه ليوقع بالعير استاجر ضمضم بن عمرو الغفارى الى مكة مستصرخا لقريش بالنفير الى عيرهم**

**اهل مكة يتجهزون للغزو:**

**تحفز الناس سراعا واوعبوا فى الخروج فلم يتخلف من اشرافهم احد سوى ابى لهب وحشدوا من حولهم من قبائل العرب ولم يتخلف عنهم احد من بطون قربش الا بنى عدى**

**قوام الجيش المكى:**

**كان قوام هذا الجيش نحو 1300 مقاتل فى بداية سيره وكان معه 100فرس و600 درع وجمال كثيرة وكان قائد هذا الجيش ابا جهل بن هشام**

**مشكلة قبائل بنى بكر:**

**كان بين قريش وبين بنى بكر عداوة فخافوا ان تضربهم هذه القبائل من الخلف ولكن الشيطان تجسد لهم فى هيئة سراقة بن مالك سيد بنى كنانة وقال لهم انا لكم جار من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشئ تكرهونه**

**جيش مكة يتحرك:**

**تحرك الجيش نحو الشمال فى اتجاه بدر وسلك فى طريقه وادى عسفان ثم قديد ثم الجحفة وهناك تلقى الجيش رسالة من ابى سفيان تبلغهم بنجاة العير وامرهم ان يرجعوا هم الجيش المكى بالرجوع ووقوع الانشقاق فيه:**

**عندما تلقى الجيش المكى الرسالة هم بالرجوع ولكن ابو جهل رفض فى غطرسة العودة واصر على المضى الى بدر ليقيم فيها 3 ليالا ولكن اشار الاخنس بن شريق بالرجوع فعصوه فرجع هو وبنو زهرة وكانوا حوالى 300رجل**

**وارادت بنو هاشم الرجوع فاشتد عليهم ابو جهل وقال لاتفارقنا هذه العصابة حتى نرجع فاصبح قوام الجيش المكى 1000 مقاتل فسار بهم حتى وصل على حدود وادى بدر**

**المجلس الاستشارى:**

**عندما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم اخبار العير والنفير عقد مجلسا استشاريا واستمع الى قادة الجيش وكانوا 3 من المهاجرين**

**ابو بكر الصديق\ عمر بن الخطاب \ المقداد بن عمرو**

**ثم اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستمع الى راى الانصار فقام قائد الانصار سعد بن معاذ وقال له انه يؤيد الرسول وسيسانده فسر الرسول صلى الله عليه وسلم لسماعه هذا الكلام الطيب تحرك الرسول صلى الله عليه وسلم بجيشه ليسبق المشركين الى ماء بدر ويحول بينهم وبين الاستيلاء عليه**

**ثم اشار عليه الحباب بن المنذر ان ياتى اقرب ماء من العدو فينزل عليه ثم يبنى حوض ويخرب ماوراءه من القلب فبالتالى يشرب الجيش المسلم وكفار مكة لايشربون**

**مقر القيادة:**

**اقترح سعد بن معاذ على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبنى المسلمون مقر للقيادة فبنى المسلمون عريشا على تل مرتفع يقع فى الشمال الشرقى لميدان القتال ويشرف على ساحة المعركة وتم انتخاب فرقة من شباب الانصار بقيادة سعد بن معاذ يجرسون الرسول صلى الله عليه وسلم**

**اما بالنسبة للجيش المكى فقد حاول عتبة بن ربيعة ان يثنى الجيش عن القتال ولكن فشلت محاولته بعناد واصرار ابى جهل**

**ساعة الصفر واول وقود المعركة:**

**كان اول وقود المعركة الاسود بن عبد الاسد المخزومى حيث اقسم ان يشرب من حوض المسلمين اويهدمه او يموت دونه فخرج له حمزة بن عبد المطلب فقتله وهو داخل الحوض**

**المبارزة:**

**خرج 3 فرسان من قريش يطلبون المبارزة فخرج لهم 3 فرسان من الانصار فابى الكفار ان ينازلوهم وطلبوا ان ينازلوا قومهم**

**فخرج من الكفارعتبة واخوه شيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة**

**وخرج لهم من المهاجرين عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب على بن ابى طالب**

**بارز فبارز حمزة ====شيبة**

**بارز على ===الوليد**

**بارز عبيدة ===عتبة**

**وتم قتل الكفار الثلاثة وكانت الغلبة لفرسان المسلمين الا ان عبيدة جرح ومات بعدها ب5ايام**

**الهجوم العام:**

**مع نهاية المبارزة وهى بداية سيئة للمشركين كروا على المسلمين كرة رجل واحد**

**اما المسلمون فتلقوا هجمات المشركين وهم مرابطون فى مواقعهم**

**اما الرسول صلى الله عليه وسلم بعد تعديل الصفوف اخذ يناشد ربه ما وعده من النصر وقد بالغ فى الابتهال حتى سقط رداؤه عن منكبيه**

**واوحى الله الى الرسول صلى الله علييه وسلم بنزول الملائكة فاستبشر الرسول وقال <ابشر ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع>**

**الهجوم المضاد:**

**حينئذ اصدر الرسول صلى الله عليه وسلم الى جيشه الاوامر بالهجمة المضادة حيث كانت حدة هجمات العدو قد ذهبت وفتر حماسه فقام المسلمون بهجوم كاسح مرير**

**ولما راى ابليس المتمثل فى سراقة بن مالك ما يفعل الملائكة بالمشركين فر ونكص على عقبيه**

**الهزيمة الساحقة:**

**بدات امارات الفشل فى صفوف المشركين واخذت جموع المشركين فى الفرار اما الطاغية ابو جهل حاول ان يصمد فى وجه هذا السيل فجعل يشجع جيشه ولكن سرعان ماتبدى له حقيقة الامر حيث تصدعت الصفوف امام تيارات هجوم المسلمين وحينئذ ظهر هذا الطاغية ورآه المسلمين يجول على فرسه فاسرع اليه فتيان حديثا السن فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه**

**ويقال انهما:<معاذبن عمرو بن الجموح\ومعوذبن عفراء>**

**من روائع الايمان فى هذه المعركة:**

**1-قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان قد عرفت رجالا من بنى هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لاحاجة لهم بقتالنا فمن لقى احدا من بنى هاشم فلا يقتله ومن لقى ابا البخترى بن هشام فلا يقتله فقال ابو حذيفة بن عتبة انقتل آباءنا و ابناءنا وعشيرتنا ونترك العباش والله لئن لقيته لالجمنه بالسيف فاستاذن عمر بن الخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقتل حذيفة ولكن الرسول رفض وبعد ذلك ندم ابو حذيفة على ماقال وقال ما انا بآمن من تلك الكلمة الا ان ارزق الشهادة**

**2-نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل ابى البخترى لانه كان اكف القوم عنه وهو بمكة وكان لايؤذيه ولايبلغ عنه شئى يكرهه وكان ممن قام فى نقض صحيفة المقاطعة وهذا يدل على و فاء الرسول وحفظه للمعروف**

**3-كان عبد الرحمن بن عوف وامية بن خلف صديقين فى الجاهلية فلما كان يوم بدر حصل عبد الرحمن على دروع غنيمة فقال له امية بن خلف انا خيرا لك من هذه الادراع اى ياخذه اسير ويفتدى نفسه بالابل**

**ولكن بلال لما رآه قال لانجوت ان نجا وجمع عليه المسلمين وقتلوه**

**فقال عبد الرحمن يرحم الله بلالا ذهبت ادراعى وفجعنى باسيرى**

**4-قتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام وهذا يدل على ان الدين اغلى من صلة القرابة والدم**

**5-نادى ابو بكر الصديق على ابنه عبد البرحمن وهو مع المشركين وقال له اين مالى ياخبيث**

**6-اما سعد بن معاذ لما راى القوم ياسرون كره ذلك وقال للرسول صلى الله عليه وسلم هذه اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاثخان فى القتل باهل الشرك احب الى من استبقاء الرجال**

**7-انقطع يومئذ سيف عكاشة بن محصن فاعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب فلما اخذه من الرسول هزه فعاد سيفا فى يده طويل القامة شديد المتن ابيض الحديدة وكان يسمى العون**

**8-بعد انتهاء المعركة مر مصعب بن عمير باخيه ابى عزيز وكان اسره احد الانصار فقال له شد يديك به فان امه ذات متاع فاندهش ابى عزيز وقال لخيه اهذه وصاتك بى فقال له مصعب ان الانصارى اخى دونك**

**\*\*قتلى الفريقين\*\***

**انتهت المعركة بهزيمة ساحقة للمشركين**

**فكان عدد قتلى المسلمين 14 رجلا 6من المهاجرين 8 من الانصار**

**عددقتلى المشركين كان 70 رجلا واسر 70 آخرين**

**\*\*مكة تتلقى نبا الهزيمة\*\***

**فر المشركون من ساحة بدرمذعورين واتجهوا الى مكة ولايدرون كيف يدخلونها خجلا**

**اول من قدم بمصاب قريش هو الحيسمان بن عبد الله ولقد ابلغهم ان زعماء قريش قد قتلوا وعندما تلقت مكة انباء الهزيمة منعوا النياحة على القتلى لئلا يشمت بهم المسلمون**

**\*\*المدينة تتلقى انباء النصر\*\***

**بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بشيرين الى اهل المدينة**

**ارسل عبد الله بن رواحة الى اهل العالية**

**وارسل زيد بن حارثة الى اهل السافلة**

**وكان اليهود قد اشاعوا انباء كاذبة بلغت ان اشاعوا خبر مقتل النبى**

**الجيش النبوى يتحرك نحو المدينة:**

**بعد انتهاء المعركة ب3ايام وقع خلاف بين المسلمين حول الغنائم فامرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يرد الجميع ما بايديهم حتى نزل الوحى**

**ثم بدا الرسول بالتحرك نحو المدينة ومعه الاسارى من المشركين**

**عندما وصل الرسول الى الصفراء امر بقتل النضر بن الحارث وهوكان حامل لواء المشركين==قتله على بن ابى طالب**

**ولما وصل الى عرق الظبية امر بقتل عقبة بن ابى معيط==**

**قتله عاصم بن ثابت الانصارى**

**ولقد امر بقتل هذين الطاغيتين لانهما كانا من مجرمى الحرب وليس مجرد اسرى عاديين**

**وفود التهنئة:**

**لما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الروحاء لقيه وفود المسلمين يهنئونه بالفتح وقال له اسيد بن حضير ان تخلفه كان مظنة انها عير فقط وليس ملاقاة عدو فقال له الرسول صدقت**

**ثم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم بشر كثير من اهل المدينة وحينئذ دخل عبد الله بن ابى واصحابه فى الاسلام ظاهرا**

**قضية الاسارى:**

**استشار الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه فى الاسارى**

**فاشار عليه ابى بكر ان ياخذ منهم الفدية ويتركهم**

**واشار عمر بن الخطاب ان يضرب اعناقهم ليعلم الله ان ليس فى قلوبهم هوادة للمشركين حتى لو كانوا اقرب الاقربين لهم**

**ولقد نزل الوحى بعد ذلك يؤيد راى عمر بن الخطاب**

**كان الفداء من 4000درهم الى 3000درهم الى 1000درهم**

**ومن لم يكن عنده فداء دفع اليه 10 غلمان من غلمان المدينة يعلمهم القراءة والكتابة وهذا هو فداءه ولقد اطلق الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الاسارى بدون فداء :**

**1-المطلب بن حنطب\صيفى بن ابى رفاعة\ابو عزة الجمحى**

**2-من على ختنه ابى العاص بشرط ان يخلى سبيل زينب بنت الرسول**

**3-عمرو بن ابى سفيان بعثه الى ابيه على ان يحل ابو سفيان سعد بن النعمان الذى كان قد حبسه عنده عندما خرج معتمرا**

**وكان فى الاسرى سهيل بن عمرو فطلب عم بن الخطاب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينزع ثنيتيه فرفض الرسول احترازا عن المثلة**

**القرآن يتحدث حول المعركة:**

**1-نزلت سورة الانفال كتعليق الهى عن المعركة فلفت الله انظار المسلمين الى التقصيرات والتقاريظ الاخلاقية**

**2-ثم ثنى بما كان فى هذا الفتح من تاييد الله وعونه**

**3-ثم بين لهم الاهداف من هذه المعركة**

**4-ثم خاطب المشركين والمنافقين وعظهم موعظة تهديهم للستسلام للحق**

**5-ثم خاطب المسلمين حول موضوع الغنائم**

**6- ثم بين وشرع لهم من قوانين الحرب والسلم**

**وفى السنة 2 من الهجرة فرض صيام رمضان وفرضت زكاة الفطر**

**فكان اول عيد للمسلمين هو فى شوال سنة 2من الهجرة اى بعد الفتح الذى حصلوا عليه فى غزوة بدر**

**\*\*\*النشاط العسكري بين بدر وأحد\*\*\***

**-تعتبر معركة بدر نصرا حاسما للمسلمين شهد له العرب جميعهم ، مني فيها المشركون واليهود والبدو المحيطون بالمدينة والذين دأبوا على السلب والنهب بخسائر فادحة ، وأصبح كل هؤلاء يشكلون خطورة على المسلمين فمنهم من تظاهر بالإسلام ومنهم من أعلن العداوة له وهم فرقة من اليهود ، ومكة التي تعد بالثأر ولكن المسلمين لعبوا دورا هاما للقضاء على هذه الأخطار .**

**\*\*\* غزوة بني سليم بالكدر\*\*\***

**- نقلت الاسخبارات أن بني سليم من قبائل غطفان تريد غزو المدينة ، فباغثهم النبي "ص" في مائتي راكب ففروا وتركوا خمسمائة بعير قسمها الرسول "ص" بعد إخراج الخمس .**

**\*\*\*مؤامرة لاغتيال النبي "ص"\*\*\***

**- قرر عمير بن وهب الجمحي بعد أن تآمر مع صفوان بن أمية قتل النبي "ص" فشحذ سيفه وسمه ، وانطلق إلى أن قدم المدينة فأذن له رسول الله "ص" بالدخول عليه في المسجد وقربه منه وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه . فذكر له رسول الله "ص" ما كان بينه وبين صفوان قبل قدومه المدينة فأسلم .**

**\*\*\* غزوة بني قينقاع \*\*\***

**- حرص الرسول "ص" على تنفيذ ما جاء في المعاهدة التي عقدها مع اليهود وفي المقابل ظهر من اليهود ما يؤكد غدرهم وخيانتهم ونكثهم العهود :**

**\*نموذج من مكيدة اليهود\***

**...مر( شاس بن قيس ) وكان شيخا يهوديا شديد الضغن على المسلمين بمجلس من الاوس والخزرج قد جمعهم ولمس ما عليهم من ألفة فأرسل شابا من يهود وتكلم في بُعاث وما كان قبله ففتن بينهم وتنازعوا وتفاخروا وكادت تنشب الحرب فبلغ ذلك رسول الله فخرج اليهم وقال :{ يا معشر المسلمين. الله الله أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم اله للاسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر وألف بين قلوبكم }**

**.فعرفوا أنها نزغة من الشيطان وتعانقوا وتصافوا.**

**\* بنو قينقاع ينقدون العهد\***

**لما رأوا نصر الله للمسلمين في بدر وأنه صارت لهم عزة وهيبة كاشفوا بالشر والعداوة وجاهروا بالبغي والاذى.....**

**وكان أعظمهم حقدا وأكبرهم شرا (كعب بن الاشرف) وشر طائفة من الطوائف الثلاثة هي (يهود بني قينقاع)**

**\*فجمعهم الرسول فنصحهم بالعودة الى الهدى والرشد ونصحهم بالاسلام كي لا يصيبهم ما أصاب قريش ولكنهم استهانوا بالرسول في مبادرة منهم لاعلان الحرب ولكن النبي كظم غيظه الى أن قدمت امرأة من العرب فجلست الى صائغ وهم يريدون كشف وجهها ولكنها أبت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها وانكشفت سوأتها فوثب رجل من المسلمين وقتل الصائغ اليهودي فقتله اليهود فوقع الشر بينهم ....**

**\*الحصار ثم التسليم ثم الجلاء \***

**.عيل صبر رسول الله فاعطى لواء المسلمين الى حمزة بن عبد المطلب وسار بجنود الله الى بني قينقاع فتحصنوا في حصونهم وحاصرهم خمس عشرة ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله وقبض رسول الله منهم اموالهم وتزلى (محمد بن مسلمة ) جمع الغنائم**

**\*غزوة السويق\***

**.كان ابو سفيان قد نذر الا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا .فخرج في مائتي راكب ليبر يمينه حتى وصل لجبل يقال له :ثيب ولكنه لم يجرؤ على مهاجمة المدينة جهارا فانتظر الي جنح الظلام وقر عند (سلام بن مشكم سيد بني النضير ) ثم خرج واتى أصحابه واغار على ناحية يقال لها (العريض) فقطعوا وأحرقوا اصارا من نخيل وقتلوا رجلا من الانصار وطاردهم الرسول ولكنهم فروا بسرعة تاركين ورائهم سويقا كثيرا من أزوادهم وأمتعتهم وحملها المسلمون وسميت المناوشة (بغزوة السويق)**

**\*غزوة ذي أمر\***

**.وهي اكبر معركة عسكرية قادها النبي قبل معركة أحد في محرم سنة 3 هجريا وقد بلغ الرسول بأن جمعا كبيرا من بني ثعلبة يريدون الاغارة على أطراف المدينة فخرج الرسول في أربعمائة وخمسين مقاتلا وقبض على (جبار من بني ثعلبة )وأعلن اسلامه واتخذه النبي دليلا ضد الاعداء**

**.تفرق الاعداء في رؤوس الجبال وأقام النبي (بذي أمر )شهر صفر كله ليستولي عليهم الرعب ثم عاد الى المدينة**

**\*قتل كعب بن الاشرف\***

**"كان(كعب ) من اشد اليهود حنقا وايذاء للمسلمين ولرسول الله وكان غنيا مترفا جميلا بين العرب ,شاعرا من شعرائها**

**ولما بلغه انتار المسلمين وقتل صناديد قريش ببدر غاظه ذلك وركب الى قريش وأسهب بأشعاره في تبجيل قريش والاساءة لنساء الصحابة**

**وحينئذ قال الرسول من لكعب ....فانتدب مفرزة قائدها (محمد بن مسلمة) وتضم ابو نائلة (أخو كعب بالرضاعة),, عباد ن بشر ,, الحارث بن أوس ,, ابو عبس بن جبر**

**وقال (ابو نائلة) لاصحابه: إذا ما جاء فإني آخذ بشعره فاشمه فإذا رأيتموني استمكنت منه فاضربوه .....وقد كان وقُتل طاغية اليهود**

**ورجعت المفرزة براسه الي رسول الله وقد جرح الحارث**

**فتفل رسول اله بجرحه فبرأ**

**فعلمت اليهود ان الرسول لن يتوانى على استخدام القوة اذا فشل النصح**

**\* غزوة بحران \***

**"قوامها ثلاثمائة مقاتل قادها الرسول في شهر ربيع الآخر سنة 3 هجريا وهي معدن بالحجاز من ناحية الفُرع فأقام بها الى جمادي الاولى ولم يلق حربا**

**\*سرية زيد بن حارثة\***

**"وقعت في جمادي الآخرة سنة 3 هجريا ساور القلق قريشا مع اقتراب موعد رحلتها الصيفية الى الشام وسيطرة المسلمين على الساحل وانضمام اغلب أهله اليه واتفقوا بعد مشاورات على اتخاذ طريق العراق بقيادة (صفوان بن أمبة) الذي اتخذ (فرات بن حيان )دليلا له وقد علم (سليط بن النعمان) بما اتفقت عليه قريش من (نعيم بن مسعود الاشجعي) ولم يكن اسلم حين ذاك في جلسة شرب ولم تكن الخمر كذلك قد حرمت فابلغ رسول الله فجهز الرسول حملة بقيادة (زيد بن حارثة الكلبي) قوامها مائة راكب وداهمت القافلة على حين غرة**

**وغنم المسلمون غنيمة من الاواني الفضية قدرت بمائة الف واسلم (فرات بن حيان) على يدي الرسول وكانت نكبة كبيرة لقريش ولم يصبح أمامها الا المصالحة مع المسلمين او اتخاذ طريق الحرب فاختارت الطريق الثاني**

**غزوة احد**

**استعداد قريش لمعركة ناقمة:**

**على اثر غزوة بدر اتفقت قريش على ان تقوم بحرب شاملة ضد المسلمين فقط كانوا منعوا البكاء على قتلاهم حتى يثاروا من المسلمين**

**وكان من المتحمسين لخوض هذه المعركة**

**<عكرمة بن ابى جهل\صفوان بن امية \ابو سفيان بن حرب\عبد الله بن ابى ربيعة>**

**وكانوا قد احتجزوا العير التى فر بها ابى سفيان من الرسول صلى الله عليه وسلم ليتجهزوا باموالها للثار من المسلمين**

**وفتحوا باب التطوع وقام ابو عزة بتحريض القبائل وحينئذ زادت سرعة قريش فى الاستعداد لخوض المعركة وبالاخص بعد ما اصابهم من خسارة فادحة فى غزوة السويق وسرية زيد بن حارثة**

**قوام جيش قريش وقيادته:**

**اجتمع للمشركين 3000 مقاتل من قريش والحلفاء والاحابيش وقرروا اصطحاب النساء معهم لتحفيز الرجال فى الاستماتة للدفاع عن محارمهم وكان عدد النسوة15 امراة وكان سلاح النقليات 3000 بعير ومن سلاح الفرسان 200فرس وكان من سلاح الوقاية 700درع**

**وكانت القيادة العامة لابى سفيان بن حرب**

**وقيادة الفرسان لخالد بن الوليد ويعاونه عكرمة بن ابى جهل**

**اما اللواء فكان الى بنى عبد الدار**

**وبدا الجيش المكى فى التحرك نحو المدينة بعد هذا الاستعداد**

**الاستخبارات النبوية تكشف حركة العدو:**

**بعث العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم برسالة الى النبى يخبره بتحرك الجيش واستعداده العسكرىوقامت مفرزة من الانصار <سعد بن معاز\اسيد بن حضير\سعد بن عبادة >بحراسة الرسول صلى الله عليه وسلم وقامت دوريات زمن المسلمين لاكتشاف تحركات العدو**

**الجيش المكى الى اسوار المدينة:**

**عندما وصل الجيش المكى الى الابواء اقترحت هند بنت عتبة بنبش قبر ام الرسول صلى الله عليه وسلم بيد ان قادة الجيش رفضوا**

**ثم واصل الجيش المسير حتى وصل الى مكان يقال له عينين بجوار جبل احد فى يوم 6 من شهر شوال سنة 3 من الهجرة**

**المجلس الاستشارى لاخذ خطة الدفاع:**

**عقد الرسول صلى الله عليه وسلم مجلسا استشاريا لتبادل الراى وكان رايه ان لايخرجوا من المدينة وان يتحصنوا بها ووافقه على هذا الراى عبد الله بن ابى بن سلول وذلك ليتمكن من الاختفاء عن المعركة دون ان يلاحظه احد**

**ولكن اجمع الصحابة على الخروج لملاقاة العدو وكان فى مقدمة هؤلاء المتحمسين حمزة بن عبد المطلب**

**وبذلك تنازل الرسول صلى الله عليه وسلم عن رايه امام راى الجماعة واستقر الراى على الخروج واللقاء فى الميدان السافر**

**تكتيب الجيش الاسلامى وخروجه الى ساحة القتال:**

**اجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يوم الجمعة واخذ يحثهم على الجد والاجتهاد ثم دخل الى بيته ووضع عدة الحرب واثناء انتظار خروجه قال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير:< لقد استكرهتم الرسول على الخروج > فردوا الامر اليه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض ان يرجع عن قراره**

**وقسم النبى جيشه الى 3كتائب:**

**1-كتيبة المهاجرين واعطى اللواء لمصعب بن عمير**

**2-كتيبة الاوس واعطى اللواء لاسيد بن حضير**

**3-كتيبة الخزرج واعطى اللواء للحباب بن المنذر**

**وكان الجيش يتكون من 1000مقاتل وفيهم100درع 50 فارسا**

**واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وتحرك الجيش نحو الشمال**

**ولما جاوز ثنية الوداع راى كتيبة حسنة التسليح فسال عنها فعلم انهم اليهود من حلفاء الخزرج يرغبون المساهمة فسال هل اسلموا فقيل له لا فرفض الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستعين باهل الكفر على اهل الشرك**

**\*\*\*استعراض الجيش\*\*\***

**- عند مقام يقال له "الشيخان " استعرض جيشه فرد من استصغره إلا رافع بن خديج وسمرة بن جندب ، فالأول يحسن رماية النبل والثاني لأنه يصارع الأول.**

**\*\*\* المبيت بين أحد والمدينة\*\*\***

**- أدركهم المساء فصلى "ص" المغرب ثم صلى العشاء وانتدب خمسين رجلا لحراسة المعسكر وتولى ذكوان بن عند قيس حراسة النبي "ص" خاصة.**

**\*\*\* تمرد عبد الله بن أبي وأصحابه\*\*\***

**- تمرد عبد الله بن أبي المنافق فانسحب بثلث العسكر أي ثلاثمائة مقاتل متخذا ذريعة بكون الرسول "ص" ترك رأيه وأطاع غيره في الوقت الذي كان فيه جيش المدينة على مقربة من العدو ويراهم ويرونه .**

**- وقرار المنافق هذا جاء ليخلق البلبلة والاضطراب في جيش المسلمين وعلى مرمى ومسمع من عدوهم ، وكاد ينجح في خطته حين همت طائفتان من الأوس والخزرج باتباعه لولا أن الله تولاهما فثبتتا وعنهما قال الله تعالى :" إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون " آل عمران :122 .**

**- حاول عبد الله بن حرام ثنيهم مذكرهم بواجبهم وهو يوبخهم ويحضهم على الرجوع ولكنهم أبوا ، وفي هؤلاء المنافقين يقول الله تعالى :" وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا . قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، والله أعلم بما يكتمون " آل عمران 167.**

**\*\*\* بقية الجيش الإسلامي إلى أحد \*\*\***

**- واصل النبي "ص" وسبعمائة مقاتل المسير نحو العدو واختار أبو خيثمة طريقا قصيرا إلى أحد حتى نزل الشعب من جبل أحد في عدوة الوادي ، وعسكر بجيشه مستقبلا المدينة ، وعلى هذا صار جيش العدو فاصلا بين المسلمين والمدينة .**

**\*\*\*خطة الدفاع\*\*\***

**- انتخب خمسين مقاتلا هم من أمهر الرماة قائدهم عبد الله بن جبير النعمان الأنصاري وأمرهم بالتمركز على جبل يقع على الضفة الجنوبية من وادي قناة ، والهدف من ذلك هو حماية ظهور المسلمين من خيل المشركين ، وأوصاهم بأن يثبتوا مكانهم سواء كانت الحرب لهم أم عليهم .**

**- بقية الجيش وزعها بين ميمنة قائدها المنذر بن عمرو وميسرة قائدها الزبير بن العوام وكانت خطة دقيقة وحكيمة لأنه احتل أفضل الأماكن رغم وصوله متأخرا عن العدو .**

**- تمت تعبئة الجيش النبوي صباح يوم السبت السابع من شهر شوال سنة 3 هـ .**

**\*\*\* الرسول "ص" ينفث روح البسالة في الجيش \*\*\***

**- هي روح الحماسة والبسالة التي نفثها في أصحابه ، ناهيا إياهم على الأخذ بالحرب حتى يأمرهم .**

**\*\*\*تعبئة الجيش المكي\*\*\***

**- القيادة لأبي سفيان صخربن حرب والميمنة لخالد بن الوليد والميسرة لعكرمة بن أبي جهل وعلى المشاة صفوان بن أمية وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة.**

**- اللواء كان لمفرزة من بني عبد الدار وذكرهم أبو سفيان ما وقع للواء ببدر حين أسر حامل لوائهم النضر بن حارث واستفزهم ليثير حميتهم ، وذلك ما كان . فقد ثبتوا عند احتدام المعركة حتى أبيدوا عن بكرة أبيهم .**

**\*\*\*مناورات سياسية من قبل قريش\*\*\***

**- حاولت قريش التفرقة والنزاع بين صفوف المسلمين وفشلت محاولتهم أمام إيمان الأنصار القوي.**

**ثم ما قام به الفاسق ويسمى أبا عامر وكان زعيم الأوس ، مجاهر بالعداوة للإسلام ، فقد وعد قريشا أن قومه إذا رأوه أطاعوه ومالوا معه . ولكن لما نادى قومه أجابوه : لا أنعم الله بك يا فاسق.**

**وهكذا فشلت قريش.**

**\*\*\* جهود نسوة قريش في التحميس\*\*\***

**- كانت النسوة بقيادة هند بنت عتبة يجبن الصفوف ويحرضن على القتال بالأشعار والدفوف.**

**\*\*\* أول وقود المعركة\*\*\***

**- خرج من المشاركين حامل اللواء طلحة بن أبي طلحة العبدري ونظرا لشجاعته أحجم الناس فتقدم إليه الزبير ووثب حتى صار معه على جمله فألقاه وذبحه بسيفه،فكبر النبي وقال :" إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير.**

**\*\*\*ثقل المعركة حول اللواء وإبادة حملته\*\*\***

**- كما سبق ذكره فإن بني عبد الدار وهم حاملوا اللواء ثبتوا حتى أبيدوا عن آخرهم ، فكلما قتل حامل لواء المشركين أخذه الآخر حتى يقتل ، فقتل منهم ستة نفر وهم من بيت واحد ، بيت طلحة عبد الله بن عثمان بن عبد الدار.**

**- وحمل اللواء من بعدهم أربعة من بني عبد الدار وقتلوا جميعا فلم يبق منهم إلا غلام حبشي اسمه صواب وأبدى شجاعة وثباتا في حمل اللواء رغم قطع يديه ولم يتركه إلا بعد أن قتل فسقط اللواء على الأرض ولم يبق أحد يحمله.**

**\*\*\*القتال في بقية النقاط\*\*\***

**- كما كانت المعركة تدور حول اللواء كانت تدور في باقي نقاط المعركة .**

**- وكان من المسلمين أبو دجانة يضع عصابة حمراء وفي يده السيف الذي مده به الرسول "ص" وأبلى بلاء حسنا .**

**- كما قاتل حمزة بن عبد المطلب قتال الليوث المهتاجة إلى أن اغتيل اغتيال الكرام في حلك الظلام .**

**\*\*\* مصرع أسد الله حمزة بن عبد المطلب \*\*\***

**- قاتل حمزة هو وحشي بن حرب وقتله من أجل أن يعتق كما وعده جبير.**

**\*\*\* السيطرة على الموقف\*\*\***

**- رغم مقتل حمزة بن عبد المطلب ظل المسلمون مسيطرين على الوضع فقد قاتل الصحابة قتالا قل عزائم المشركين .**

**\*\*\*نصيب فصيلة الرماة في المعركة\*\*\***

**- أفشلوا محاولات المشركين الثلاث بقيادة خالد بن الوليدحيث كانوا يريدون تحطيم جناح الجيش الإسلامي الأيسر ليتسربوا لظهور المسلمين.**

**\*\*\*الهزيمة تنزل بالمشركين\*\*\***

**- سيطر جيش المسلمين رغم قلة عددهم وكثرة عدد العدو ، ولم يقدروا على الدنو من اللواء لحمله ، ونسوا الثأر والانتقام الذي جاؤوا من أجله فأخذوا في الانسحاب والفرار.**

**\*\*\*غلطة الرماة الفظيعة\*\*\***

**- لم يلتزموا بأوامر الرسول "ص" التي سبق ذكرها ، فغادر أربعون رجلا مواقعهم في الجبل ، وكان هدفهم جمع الغنائم . وهكذا خلت ظهور المسلمين ولم يبق إلا ابن جبير قائد الر ماة وتسعة من أصحابه.**

**\*\*\*خالد بن الوليد يقوم بخطة تطويق الجيش الإسلامي\*\*\***

**- انتهز خالد بن الوليد الفرصة واستدار ، وقضى على ابن جبير وأصحابه ، وصاح فرسانه ليعلموا المشركين المنهزمين بالتطور الجديد ، وحملت امرأة اللواء والتف حوله المشركون واجتمعوا على المسلمين وثبتوا للقتال.**

**\*\*\*موقف الرسول الباسل إزاء عمل التطويق\*\*\***

**- كان رسول الله "ص" في تسعة نفر من أصحابه في مؤخرة المسلمين ، وأمام الوضع الجديد كان أمامه طريقان : إما أن ينجو بنفسه وبأصحابه إلى ملجأ مأمون ،وإما أن يخاطر بنفسه فيدعو أصحابه ليجمعهم حوله .رفع صوته مناديا عباد الله ليسمعه المشركون ويخلصوا إليه قبل أن يصل إليه المسلمون.**

**\*\*\* تبدد المسلمين في الموقف\*\*\***

**- فقدت طائفة من المسلمين صوابها وأخذت طريق الفرار ، منهم من دخل المدينة ومنهم من انطلق نحو الجبل ومنهم من التبس عليه الأمر فاختلط بالمشركين ، وبينما هم كذلك صاح صائح إن محمدا قد قتل . فانهارت معنوياتهم وتوقف من توقف عن القتال ورمى سلاحه ، وفي المقابل استبسلت طائفة من الأنصار وأبدوا رغبة في الموت بعد سماع مقتل النبي. وأخذوا سلاحهم يهاجمون المشركين لشق الطريق إلى مقر القيادة ، وزادهم قوة أن خبر مقتل النبي كذب ، فنجحوا في الإفلات عن التطويق .**

**وطائفة ثالثة كان همها الدفاع عن الرسول "ص" وهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيرهم رضي الله عنهم.**

**\*\*\* احتدام القتال حول رسول الله "صلى الله عليه وسلم "\*\*\***

**- وكما سبق لما نادى الرسول "ص" المسلمين : هلم إلي أنا رسول الله ، سمع صوته المشركون وعرفوه وهاجموه ، وكان حوله تسعة نفر ، وجرى بين المسلمين وبين هؤلاء النفر التسعة من الصحابة عراك عنيف أظهروا فيه التفاني والبسالة والبطولة.**

**\*\*\*أحرج ساعة في حياة رسول الله"صلى الله عليه وسلم "\*\*\***

**احرج ساعة فى حياة الرسول:**

**لم يبق مع الرسول صلى الله عليه وسلم غير طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابى وقاص فلم يتوان المشركين من انتهاز الفرصة فركزوا على الرسول رماه عتبة بن ابى وقاصب الحجارة فوقع لشقه واصيبت رباعيته تقدم اليه عبد الله بن شهاب فشجه فى جبهته وجاء عبد الله بن قمئة فضربه على عاتقه ثم ضربه ضربة اخرى فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته ولقد نجح سعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله فى الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ببسالة فقال الرسول لسعد ارم فداك ابى وامى وقال على طلحة من اراد ان ينظر الى شهيد يمشى على الارض فلينظر لطلحة**

**بداية تجمع الصحابة حول الرسول:**

**قام الصحابة بعمل سياج حول الرسول صلى الله عليه وسلم باجسادهم وسلاحهم كان اول من رجع اليه هو ابو بكر الصديق ثم ابو عبيدة بن الجراح وخلال لحظات اجتمع حول الرسول عصابة من ابطال المسلمين <ابو دجانة\مصعب بن عمير\على بن ابى طالب\سهل بن حنيف\مالك بن سنان\ام عمارة نسيبة بنت كعب\قتادة بن النعمان\عمر بن الخطاب\حاطب بن ابى بلتعة\ابو طلحة>**

**تضاعف ضغط المشركين:**

**تضاعف عدد المشركين واشتدت حملاتهم حتى سقط الرسول صلى الله عليه وسلم فى حفرةفجحشت ركبته واخذ على بيده واحتضنه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما**

**البطولات النادرة:**

**كان ابو طلحة يسور نفسه بين يدى الرسول ويرفع صدره ليقيه من السهام**

**وقام ابو دجانة امام الرسول فترس عليه بظهره والنبل يقع عليه وهو لايتحرك**

**وتبع حاطب بن ابى بلتعة عتبة بن ابى وقاص فضربه بالسيف فطرح راسه**

**وكان سهل بن حنيف من الرماة الابطال وقد قام بدور فعال فى ذود المشركين**

**وقاتل عبد الرحمن بن عوف حتى اصيب فوه وجرح 20 جرح واصيب فى رجله فعرج وامتص مالك بن سنان والد ابى سعيد الخدرى الدم من وجنة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى انقاه وقاتلت ام عمارة فاعترضت لابن قمئة فضربها على عاتقها ضربة تركت جرحا اجوف وبقيت تقاتل حتى اصابها 12 جرحا**

**وقاتل مصعب بن عمير بضراوة وكان اللواء بيده فقطعت اليد اليمنى فاخذ اللواء باليد اليسرى فقطعت فبرك على اللواء بصدره وعنقه حتى قتل فظن ابن قمئة انه قتل الرسول صلى الله عليه وسلم لان مصعب كان شديد الشبه بالرسول فانصرف ابن قمئة وصاح ان الرسول قتل**

**اشاعة مقتل الرسول واثره على المعركة:**

**عندما اشيع خبر مقتل الرسول صلى الله عليه وسلم انهارت معنويات الصحابة ووقع داخل صفوفهم ارتباك شديد وخفت هجمات المشركين لظنهم انهم نجحوا فى قتل الرسول صلى الله عليه وسلم واشتغل الكثير منهم بتمثيل قتلى المسلمين**

**الرسول يواصل المعركة وينقذ الموقف:**

**لما قتل مصعب اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم اللواء لعلى بن ابى طالب واستطاع الرسول ان يشق الطريق الى جيشه وكان اول من عرفه كعب بن مالك فبشر المسلمين ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يلزم الصمت حتى لايعرف مكانه احد من المشركين ولكن المسلمون سمعوا هذا الصوت فتجمعوا حول الرسول حوالى 30 رجلا من الصحابة تقدم عثمان بن عبد الله بن المغيرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم لمواجهته الا ان الفرس عثرت به فنازله الحارث بن الصمة فقتله وعطف عبد الله بن جابر احد المشركين على الحارث بن الصمة فضرب بالسيف على عاتقه فجرحه ولكن انقض عليه ابو دجانة فضربه بالسيف فطار راسه وبمثل هذه البسالة بلغت هذه الكتيبة فى انسحاب منظم الى شعب الجبل**

**\*\*\* مقتل أبي بن خلف\*\*\***

**- أدرك رسول الله "ص" ليقتله وأخذ صلى الله عليه وسلم حربة من الحارث بن الصمة فطعنه ، فلما رجع إلى قريش قال : قتلني والله محمد ، وذكرهم بما قاله له محمد "ص" بمكة " أنا أقتلك" فمات عدو الله بسرف وهم قافلون به إلى مكة.**

**\*\*\* طلحة ينهض بالنبي"ص"\*\*\***

**- أراد "ص" أن يعلو صخرة بالجبل ولم يقدر بسبب الدرعين والجرح الشديد فجلس تحته طلحة بن عبد الله ونهض به حتى استوى عليها فأوجبت له الجنة.**

**\*\*\* آخر هجوم قام به المشركون\*\*\***

**- بقيادة أبي سفيان وخالد بن الوليد أرادوا أن يعلوا الجبل فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين فألزموهم على الهبوط من الجبل.**

**- كما رماهم سعد بسهمه فقتل منهم ثلاثا فهبطوا ، وظل هذا السهم المبارك مع سعد حتى مات وكانت مع بنيه من بعده.**

**\*\*\* تشويه الشهداء\*\*\***

**- مثلوا بقتلى المسلمين ، وبقرت هند بنت عتبة كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها.**

**\*مدى استعداد أبطال المسلمين للقتال حتى نهاية المعركة\***

**.1:كان كعب بن مالك فيمن رأي التمثيل بجثث المسلمينوشاهد منازلة بين كافر واحد المسلمين وكان الكافر أفضل منه عدة وهيبة فإذا بالمسلم يضرب الكافر ضربة بلغت وركه وكشف عن وجهه فإذا هو (أبو دجانة)**

**.2:جاءت نسوة من المؤمنين الي ساحة المعركة بعد القتال ومنهن (عائشة بنت أبي بكر ,أم سليم) ويملئن القرب على متونها وتفرغها في أفواه القوم وكذلك (ام أيمن)التي كانت تسقي الجرحى فرماها (حبان بن العرقة) بسهم فوقعت وتكشفت فضحك فأمر الرسول (بسعد بن أبي وقاص ) أن يرميه بسهم فسقط وتكشف وضحك النبي حتى بدت نواجذه**

**\*عد انتهاء الرسول إلى الشعب\***

**لما استقر رسول الله في مقره بالشعب خرج على بن ابي طالب وملأ درقته ماء فعافا الرسول أن يشربه لما وجد منه ريحا فغسل به وجه الرسول وجاءه محمد بن سلمة بماء عذب فشرب منه وصلى الظهر قاعدا من أثر الجرح وصلى وراءه المسلمون قعودا**

**\*\* شماتة أبي سفيان بعد نهاية المعركة وحديثه مع عمر\*\***

**"شرف أبو سفيان على الجبل وقال (أفيكم محمدا فلم يجيبوه بأمر من الرسول ثم عاد وقال :أفيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه فقال :أفيكم عمر فلم يجيبوه) فسعد وقال :أما هؤلاء فقد كفيتموه فلم يملك عمر إلا أن قال: (يا عدو الله إن الذين ذكرتهم أحياءوقد أبقى الله ما يسوءك) فقال أبو سفيان :أعل هبُل ....فردوا عليه:الله أعلى وأجل قال:لنا العزى ولا عزة لكم ....قالوا:الله مولانا ولا مولى لكم قال لعمر :أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمدا ....قال عمر :اللهم لا وانه ليستمع لكلامك الآن.....فصدقه**

**\*مواعدة التلاقي في بدر\***

**.انصرف أبو سفيان ومن معه قائلا :موعدكم بدر العام المقبل ...**

**فرد الرسول:نعم هو بيننا وبينكم موعد**

**\*التثبت من موقف المشركين\***

**.أخرج الرسول علي بن أبي طالب في أعقابهم لبري إذا كانوا امتطوا الابل وتركوا الخيل فهم متوجهون إلى مكة ...وإذا امتطوا الخيل وجنبوا الابل فهم متهجهون إلى المدينة فسيعزم عى منازلتهم**

**فوجدهم امتطوا الابل**

**\*\*\*تفقد القتلى والجرحى\*\*\***

**- لما فرغ الناس بدؤوا في تفقد القتلى والجرحى وقد وجد زيد بن ثابت سعد بن ربيعة بآخر رمق وعمرو بن ثابت وقزمان ورجل من يهود بني ثعلبة.**

**\*\*\*جمع الشهداء ودفنهم \*\*\***

**- أمر رسول الله "ص" المسلمين بدفن قتلاهم في مضاجعهم ، وألا يغسلوا ويدفنون بثيابهم دون الحديد والجلود ، ودفن الاثنين والثلاثة في قبر واحد وكان يسبق بدفن أكثرهم أخذا بالقرآن .**

**- و وجد جثمان حنظلة يقطر ماء وسمي غسيل الملائكة .**

**-ودفن حمزة بن عبد المطلب مع عبد الله بن جحش وكان ابن أخيه ، وبكى رسول "ص" على حمزة أشد البكاء.**

**\*\*\*الرسول يثني على ربه عز وجل ويدعوه\*\*\***

**-أمر رسول الله "ص" المسلمين بالاستواء خلفه وأثنى على ربه عز وجل بما شاء من الدعاء.**

**\*\*\*الرجوع إلى المدينة ونوادر الحب والتفاني\*\*\***

**- عند رجوعه إلى المدينة أظهرت المؤمنات من الحب والتفاني الصادق ما أظهره المؤمنون في المعركة ، وتجلى هذا الحب والتفاني في رد فعلهن عند سماعهن نعي أزواجهن أو أبنائهن أو أحد أقربائهن .**

**\*\*\* الرسول "ص" في المدينة\*\*\***

**- يوم السبت السابع من شهر شوال سنة 3هـ وصل رسول الله "ص" المدينة ، ولما انتهى إلى أهله ناول سيفه فاطمة لتغسله وكذلك فعل علي بن أبي طالب.**

**\*\*\*قتلى الفريقين\*\*\***

**- قتلى المسلمين سبعون وهم كالتالي:**

**الأوس 24 ---الخزرج 41 وهؤلاء من الأنصار.**

**- اليهود 1**

**- المهاجرون 4**

**- قتلى المشركين: 22 قتيلا وذكر ابن هشام وغيره 37 قتيلا.**

**\*\*\* حالة الطوارئ في المدينة\*\*\***

**- رغم التعب الذي أنهكهم فقد بات المسلمون يحرسون المدينة ويحرسون رسول الله.**

**\*\*\* غزوة حمراء الأسد\*\*\***

**- كما فكر رسول الله "ص" في القيام بمطاردة الجيش المكي ، قرر هذا الأخير الرجوع لاستئصال المسلمين.**

**- وأمر النبي "ص" بالخروج معه من شهد القتال إلا جابر بن عبد الله ، وفي الطريق أقبل معبد بن أبي معبد الخزاعي فأسلم ،ثم أمره الرسول "ص" باللحاق بأبي سفيان فيخذله .**

**وذلك ما فعل ، لقد أتى أبا سفيان ووجده عاقدا العزم على العودة لقتال المسلمين ، ولم يكن يعلم بإسلامه وأخبره بأن محمدا قد خرج في أصحابه يطلبكم وحوله جمع كثير.**

**- وعند سماع هذا انهارت عزائم الجيش المكي وأخذه الخوف وواصل الانسحاب باتجاه مكة .**

**- ولقي أبو سفيان ركبا من عبد القيس يريد المدينة وطلب منهم إبلاغ محمد أن قريشا قد أجمعت لاستئصال محمد وأصحابه . أبلغ الركب رسول الله "ص" أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزاد قولهم ذلك إيمانا.**

**- أقام رسول الله "ص" بحمراء الأسد الاثنين والثلاثاء والأربعاء 9و10و11 شوال سنة 3هـ . ورجع إلى المدينة وأخذ معه أبا عزة الجمحي الذي غدر برسول الله "ص" وحرض المشركين بشعره ، فأمر بضرب عنقه ، كما حكم بالإعدام في جاسوس من جواسيس قريش.**

**\*\*\* القرآن الكريم يتحدث حول موضوع المعركة\*\*\***

**- ذكر القرآن الكريم المراحل المهمة في المعركة ، وذلك في ستين آية من سورة آل عمران تبتدئ بذكر أول مرحلة من مراحل المعركة :"وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم "آل عمران:121**

**\*\*\* الحكم والغايات المحمودة في هذه الغزوة\*\*\***

**- فيها من الفوائد والحكم الربانية:**

**1- تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية.**

**2- شؤم ارتكاب النهي.**

**3- من عادة الرسل أن تبتلى وتكون لها العاقبة.**

**4- لو انتصر المسلمون دائما لدخل في المؤمنين من ليس منهم .- ---5عرف المسلمون أن لهم عدوا في دورهم (المنافقون).**

**6- الشهادة من أعلى مراتب الأولياء.**

**7- أراد الله إهلاك أعدائه فقيض لهم الأسباب التي يستوجبون بها ذلك في كفرهم وبغيهم وطغيانهم في أذى أوليائه.**

**السرايا البعوث بين احد والاحزاب:**

**بعد ماساة احد تجرا المشركين على المسلمين وزادت المتاعب الداخلية والخارجية وكاشف اليهود والمنافقون والاعراب بالعداء فلم يمضى سوى شهرين حتى تهيات بنو اسد للاغارة على المدينة ثم قامت قبائل عضل وقارة فى شهر صفر سنة4من الهجرة بمكيدة سببت قتل 10 من الصحابة وفى نفس الشهر قامت بنو عامر بمكيدة مثلها سببت فى قتل 70 من الصحابة**

**وقامت بنو النضير فى ربيع الاول سنة 4من الهجرة بمكيدة تهدف الى قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وتجرات بنو غطفان حتى همت بالغزو على المدينة فى جمادى الاولى سنة 4 من الهجرة**

**سرية ابى سلمة:**

**اول من قام ضد المسلمين كانوا بنو اسد فسارع الرسول صلى الله عليه وسلم الى بعث سرية قوامها 150 مقاتلا وامر عليهم ابا سلمة وعقد له لواء فباغتهم فى ديارهم فتشتتوا واصاب المسلمون غنائم بدون حرب وكان مبعث هذه السرية فى اول المحرم 4من الهجرة ومات ابوسلمة نتيجة جرح كان قد اصابه فى احد وقد نغر عليه**

**بعث عبد الله بن انيس:**

**فى يوم5من شهر المحرم سنة 4من الهجرة علم الرسول صلى الله عليه وسلم ان خالد بن سفيان الهذلى يحشد الجموع فبعث اليه عبد الله بن انيس ليقتله وبعد 18 ليلة عاد ومعه راس خالد**

**\*\*بعث الرجيع\*\***

**فى شهر صفر من نفس السنة قدم الى الرسول صلى الله عليه وسلم قوم من عضل وقارة وطلبوا ان يرسل اليهم الرسول من يعلمهم الاسلام فبعث معهم 6نفر وامر عليهم مرثد بن ابى مرثد فلما كانوا بالرجيع استصرخوا عليهم قوم من هذيل فخرجوا لقتالهم ولم يبقى سوى خبيب وزيد بن الدثنة واعطوهم الامان ثم غدروا بهم وقتلوهم**

**\*\*ماساة بئر معونة\*\***

**فى نفس الشهر وقعت ماساة تعرف بوقعة بئر معونة حيث قدم ابا براء عامر بن مالك الى الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يبعث الى اهل نجد من يعلمهم الاسلام وقال انه سيجيرهم وبالفعل بعث الرسول 70 رجلا وامر عليهم المنذر بن عمرو وعندما وصلوا الى بئر معونة ارسلوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله الى عامر بن الطفيل فلم ينظر الى الكتاب وامر بقتل حرام بن ملحان ثم استنفر بنى عامر فرفضوا ان يجيبوه لان المسلمين كانوا فى حماية ابا البراء فاستنفر بنى سليم فاجابته عصية ورعل وذكوان واحاطوا بالصحابة وقتلوهم**

**\*\*غزوة بني النضير\*\***

**خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه ليكلم اليهود ليعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فقالوا :نفعل يا أبا القاسم ،اجلس هاهنا حتى نقضي حاجتك.قجلس إلى جنب جدار من بيوتهم ينتظرون وفاءهم بما وعدوا ، وجلس معه أبو بكر وعمر وعلي وطائفه من أصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم ثم اجتمع اليهود وتآمروا على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم بان يصعد أحدهم وهو عمرو بن جحاش ويلقي الرحى على راسه (صلى الله عليه وسلم ) فأخبره جبريل عليه السلام فنهض مسرعا وتوجه الى المدينة وما لبث أن أرسل لهم محمد بن مسلمة يأمرهم بان يخرجوا من المدينة ..فقاموا يتجهزون للرحيل ألا أن رئيس المنافقين عبدالله بن أبي أرسل اليهم أن لا تخرجوا وأن معه ألفين يدخلون معهم حصونهم فيموتون دونهم , فعادت بذلك ثقتهم بأنفسهم وقام رئيسهم حيي بن اخطب وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :إنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك .... غزوة بني النضير**

**خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه ليكلم اليهود ليعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فقالوا :نفعل يا أبا القاسم ،اجلس هاهنا حتى نقضي حاجتك.قجلس إلى جنب جدار من بيوتهم ينتظرون وفاءهم بما وعدوا ، وجلس معه أبو بكر وعمر وعلي وطائفه من أصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم ثم اجتمع اليهود وتآمروا على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم بان يصعد أحدهم وهو عمرو بن جحاش ويلقي الرحى على راسه (صلى الله عليه وسلم ) فأخبره جبريل عليه السلام فنهض مسرعا وتوجه الى المدينة وما لبث أن أرسل لهم محمد بن مسلمة يأمرهم بان يخرجوا من المدينة ..فقاموا يتجهزون للرحيل ألا أن رئيس المنافقين عبدالله بن أبي أرسل اليهم أن لا تخرجوا وأن معه ألفين يدخلون معهم حصونهم فيموتون دونهم ...**

**فعادت بذلك ثقتهم بأنفسهم وقام رئيسهم حيي بن اخطب وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :إنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك ....**

**فلما بلغ رسول الل هصلى الله عليه وسلم جواب حيي بن أخطب كبر وكبرأصحابه، ثم نهض لمناجزة القوم ، فاستعمل على المدينة ابن أم مكتوم وعلي بن أبي طال رضي الله عنهم يحمل اللواء فلما انتهى اليهم فرض عليهم الحصار, والتجأ بنو النضير الى حصونهم فأقاموا فيها يرمون بالنبل والحجارة ... وخانهم عبد الله بن أبي وحلفاؤهم من عطفان ...وقد دام الحصار ست ليالة حتى قذف الله في قلوبهم الرعب فاستسلموا وارسلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم نحن نخرج عن المدينة وكانت أموال بني النضير وديارهم خالصة لرسول لله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء فقسمها بين المهاجرين الأولين خاصة ، إلا أن هأعطى ابو دجانة وسهل بن حنيف رضي الله عنهم الانصاريين لفقرهما وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة ...ويجعل الباقي في السلاح أنزل الله تعالى في هذه الغزوة سورة الحشر بأكملها وكانت الغزوة 4 همن الهجرة**

**\*\*\*غزوة نجد\*\*\***

**- نقلت إليه استخبارات المدينة تحشد جموع من الأعراب والبدو ، فأسرع النبي "ص" للخروج لكي لا يعاودوا مناكرهم مع المسلمين .**

**- وأرهب المسلمون الأعراب الناهبين حتى تمنعوا برؤوس الجبال وعاد المسلمون إلى المدينة آمنين .**

**\*\*\* غزوة بدر الثانية\*\*\***

**فى شعبان سنة4من الهجرة خرج الرسول صلى الله عليه وسلم فى 1500رجلا وكانت الخيل 10 افراس وحمل اللواء على بن ابى طالب واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة واقام فى بدر ينتظر المشركين اما ابو سفيان فخرج فى 2000 من المشركين ومعهم 50 فرس حتى وصل الى الظهران فخار عزمه واحتال للرجوع فقال للقوم ان هذا العام عام جدب فارجعوا انى راجع**

**اما المسلمون فاقاموا ببدر 8 ايام ثم رجعوا الى المدينة .**

**غزوة دومة الجندل:**

**مكث الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة بعد غزوة بدر الثانية 6اشهر ثم جائته الاخبار بان القبائل حول دومة الجندل تقطع الطريق وقد حشدت جمعا كبيرا تريد مهاجمة المدينة فاستعمل الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة سباع بن عرفطة وخرج فى 1000 من المسلمين فى اواخر ربيع الاول سنة5 من الهجرة واخذ رجلا من بنى عذرة دليلا وفاجاهم الرسول ففر اهل دومة الجندل فنزل المسلمون بساحتهم ومكثوا عدة ايام ثم عادوا الى المدينة**

**ولقد وادع الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذه الغزوة عيينة بن حصن \ودومة<موضع معروف بمشارف الشام>**

**\*\*\*غزوة الأحزاب\*\*\***

**- تحول مجرى الأيام لصالح المسلمين ، ولم يرق اليهود هذا التحول ولم تكن لهم الجرأة على مواجهة المسلمين . خرج زعماء وسادات بني النضير- الذين طردوا من المدينة إلى خيبر - إلى قريش يحرضونهم فأجابتهم قريش ، ثم خرج هذا الوفد إلى غطفان ،فاستجابوا لذلك وطافوا على قبائل العرب فاستجاب منهم من استجاب وهكذا تكالب الكفار على النبي "ص" وعلى المسلمين.**

**--- القبائل التي خرجت وقائدها وعدد أفرادها:**

**1- من الجنوب خرجت قريش وكنانة وحلفاؤهم --قائدهم أبو سفيان وعددهم 4آلاف.**

**2- بنو سليم بمر الظهران --**

**3- من الشرق قبائل غطفان :بنو فزارة -- قائدهم عيينة بن حصن.**

**4- بنو مرة-- الحارث بن عوف.**

**5- بنو أشجع -- مسعر بن رخيلة.**

**6- بنو أسد وغيرها.**

**- تحركت هذه الأحزاب نحو المدينة وفق ميعاد محدد وعددهم عشرة آلاف مقاتل.**

**- نقلت استخبارات المدينة الخبر وعقد رسول الله "ص" مجلسا استشاريا واتفقوا على ما أشار به سلمان الفارسي وهو حفر خندق وفق ما كانوا يفعلون في فارس ، وقام المسلمون يحفرون الخندق ومعهم رسول الله"ص" يحفر وينشطهم ويشجعهم بأبيات من الشعر .**

**- وأثناء حفر الخندق وقعت آيات أعلام النبوة ، كالطعام الذي أشبع أصحاب الخندق ولم ينفذ رغم قلته وكثرتهم ، والصخرة التي عرضت لهم أثناء الحفر فضربها رسول الله "ص" ثلاث ضربات ففتتها .**

**- وجاءت الأحزاب ففوجئوا بالخندق ففرضوا الحصار ولم تكن قد استعدت له لأنها لم تكن تعلم هذه الخطة في الحرب.**

**- حاول البعض من قريش اقتحام الخندق فقتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد وتصدى المسلمون إلى الآخرين فعادوا هاربين.**

**وقاوم المسلمون بشدة ليحولوا دون اقتحام المشركين للخندق ، حتى أن رسول الله"ص" فاتته بعض الصلوات .**

**- دامت الحرب أياما لم تعرف قتالا غير المراماة والمناضلة ، فقتل ستة من المسلمين وعشرة من المشركين وقتل واحد بالسيف.**

**- ولما لم يفلح المشركون في الاقتحام ، انطلق مجرم بني النضير حيي إلى ديار بني قريظة وكان بينهم وبين النبي عهد ، فلم يزل به حتى نقض عهده ودخل مع المشركين.**

**وانتهى الخبر إلى رسول الله "ص" وبعث من يحقق في الخبر ، فوجدوهم على غدر،فتجسد لمن في قلبه مرض والمنافقون الخطر الرهيب ، وبينما هم كذلك في همهم صنع الله أمرا خذل به العدو وهزمهم .فقد تفرقت صفوف قريش وغطفان مع بني قريظة بفعل ما خذلهم به نعيم بن مسعود بن عامر .**

**وبعد هذه التفرقة أرسل الله على المشركين جندا من الريح تقلع خيامهم ولا يقر لشيء قرار أمامها ، كما أرسل سبحانه الملائكة يزلزلونهم ويلقون في قلوبهم الرعب والخوف وهزم الأحزاب وحده.**

**- -- كانت غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة في شوال وحوصر المسلمون شهرا أو نحوه.**

**قال رسول الله "ص" بعد هذه الغزوة :" الآن نغزوهم ولا يغزو ننا ، نحن نسير إليهم "**

**\*\*غزوة بنى قريظة\*\***

**عندما عاد الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة ووضع سلاحه اتاه جبريل واخبره بان الملائكة لم تضع اسلحتها بعد وامره بالنهوض لبنى قريظة**

**فامر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس الايصلوا العصر الا ببنى قريظة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم واعطى الراية على بن ابى طالب**

**تحرك الجيش الاسلامى نحو بنى قريظة وهم3000 مقاتل 30 فرسا فنزلوا حصون بنى قريظة وفرضوا عليهم الحصار**

**عندما اشتد الحصار عرض عليهم رئيسهم كعب بن اسد 3خصال:**

**1-ان يسلموا فيامنوا على دمائهم واموالهم**

**2-اما ان يقتلوا ذراريهم ونساءهم بايديهم ويخرجوا بالسيوف الى الرسول حتى يظفروا بالمسلمين او يقتلوا عن آخرهم**

**3-اما ان يهجموا على المسلمين يوم السبت لانهم قد امنوا ان يقاتلوهم فيه**

**ولم يبق لقريظة الا ان ينزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ارادوا ان يبعث اليهم ابا لبابة ليستشيروه وكان حليفا لهم**

**فاخبرهم بان الرسول صلى الله عليه وسلم سيقتلهم وبعد ذلك شعر ان خان الرسول فعاد الى المدينة وربط نفسه بالمسجد وقال لاافك نفسى حتى يعفو عنى الرسول وفى النهاية تقدم على بن ابى طالب والزبير بن العوام وفتحا حصنهم وحينئذ بادروا بالنزول على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فوضعت القيود فى ايديهم تحت اشراف محمد بن سلمة الانصارى وكانوا حلفاء للخزرج فقال لهم الرسول الاترضون ان يحكم فيكم رجل منكم؟قالوا بلى فحكم فيهم سعد بن معاذفحكم فيهم سعد بن معاذ بالقتل للرجال وتسبى الذرية وتقسم الاموال وذلك لانهم كانوا قد جمعوا1500سيف و2000من الرماح 300درع و500 ترس وجحفة لابادة المسلمين وكانوا مبين 600الى700 فضربت اعناقهم لانهم صاروا بغدرهم وخيانتهم من اكابر مجرمى الحرب الذين يستحقون الاعدام**

**وقتل معهم حيى بن اخطب حيث كان قد دخل مع بنى قريظة فى حصنهم ايام غزوة الاحزاب وقتل من نسائهم امراة واحدة كانت قد طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته فقتلت لاجل ذلك واستوهب ثابت بن قيس الزبير بن باطا وعندما علم بمقتل قومه طلب من ثابت ان يقتله ففعل ولما تم امر بنى قريظة مات سعد بن معاذ من جرحه الذى كان قد جرحه فى غزوة الاحزاب**

**وقتل فى هذا الحصار من المسلمين خلاد بن سويد وابو سنان بن محصن**

**اما او لبابة فاقام مرتبطا بالجذع 6ليال حتى نزلت توبته على الرسول صلى الله عليه وسلم واطلقه الرسول وكانت هذه الغزوة فة ذى القعدة سنة 5من الهجرةودام الحصار 25 ليلة**

**النشاط العسكرى بعد هذه الغزوة:**

**رغبت الخزرج فى احراز فضيلة مثل فضيلة الاوس بقتلهم كعب بن الاشرف لذى استاذنوا الرسول صلى الله عليه وسلم بعد العودة من قريظة بالخروج لقتل سلام بن ابى الحقيق<ابو رافع>وكان من مجرمى اليهود واذن الرسول لهم بقتله فخرجت مفرزة قوامها5رجال كلهم من بنى سلمة من الخزرج وقائدهم عبد الله بن عتيك واتجهت نحو خيبر ودخلوا عليه فى حصنه وقتلوه**

**وكان مبعث هذالسرية فى ذى القعدة او ذى الحجة سنة 5 من الهجرة**

**سرية محمد بن مسلمة:**

**كان عدد هذه السرية 30 راكبا وتحركت الى القرطاء فى 10 من المحرم سنة6من الهجرة الى بطن بنى بكر فلما اغارت عليهم هرب كل من فيها فاستاق المسلمون الغنايم وعادوا الى المدينة ومعهم ثمامة بن اثال سيد بنى حنيفة الذى كان قد خرج متنكرا لقتل النبى صلى الله عليه وسلم بامر من مسيلمة الكذاب وربط بسارية فى المسجد ثم اسلم وحسن اسلامه ومنع عن مكة الحمل الذى كان ياتيها من يمامة حتى بعثوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم يستحلفوه بالرحم ان يجعل ثمامة يبعث لهم**

**غزوة بنى لحيان:**

**بنو لحيان هم من غدروا ب10 من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجيع وتسببوا فى اعدامهم فخرج اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول او جمادى الاولى سنة 6من الهجرة فى 200 من اصحابه فلما سمعت به بنو لحيان هربت الى رؤوس الجبال واقامبارضهم يومين وبعث السرايا فلم يقدروا عليهم فسار الى عسفانفبعث 10 فوارس الى كراع الغميم لتسمع به قريش ثم رجع الى المدينة بعد غيبة استمرت 14 ليلة وقد استخلف على المدينة ابن ام مكتوم**

**متابعة البعوث والسرايا :**

**1-سرية عكاشة بن محصن الى الغمر فى ربيع الاول او الآخر سنة 6من الهجرة وكان قوامها 40 رجلا واصاب المسلمون 200 بعير**

**2-سرية محمد بن مسلمة الى ذى القصة فى ربيع الاول او الآخر سنة6 وكانوا 10 رجال قتلوا الا ابن مسلمة فر جريحا**

**3-سرية ابى عبيدة بن الجراح الى ذى القصة فى ربيع الآخر سنة 6 وقد بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم على اثر مقتل اصحاب محمد بن مسلمة وخرج ومعه 40 رجلا فاغاروا على بنى ثعلبة ولكن اعجزوهم هربا فى الجبال واصابوا رجلا واحدا فاسلم**

**4-سرية زيد بن حارثةالى الجموم فى ربيع الآخر سنة6**

**5-سرية زيد بن حارثة الى العيص فى جمادى الاولى سنة 6 وخرج فى 170 راكب واخذوا اموال لقريش كان قائدها ابو العاص فذهب الى زينب زوجته بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب منها ان تشفع له عند الرسول فى رد الاموال ففعلت واستسمح الرسول اصحابه فردوا الاموال وعاد بها ابو العاص الى مكة ورد الودائع ثم اسلم وعاد الى المدينة فرد له الرسول زوجته زينب**

**6-سرية زيد الى الطرف فى جمادى الآخرة سنة 6 خرج زيد فى 15 رجلا الى بنى ثعلبة فهربت الاعراب واصاب منهم 20 بعيرا وغاب 4 ليال**

**7-سرية زيد الى وادى القرى فى رجب سنة 6 حيث خرج زيد فى 12رجلا الى وادى القرى للاستكشاف فهجم عليهم سكان الوادى وقتلوا 9 وافلت 3 منهم زيد بن حارثة**

**8-سرية الخبط : فى رجب سنة 8 من الهجرة وهناك قول انها كانت قبل الحديبية وفيها بعث ابو عبيدة بن الجراح فى 300راكبا لرصد عيرا لقريش فاصابهم جوع شديد حتى عادوا الى المدينة**

**غزوة بنى المصطلق:**

**تسمى ايضا بغزوة المريسيع وفد وقعت فى شعبان سنة 6 من الهجرة وسببها ان الحارث بن ابى ضرار جمع سار فى قومه ومن جمعهم من العرب يريد حرب الرسول صلى الله عليه وسلم فبعث الرسول بريدة بن الحصيب الاسلمى ليتاكد من الخبر فاكده له فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم مع الصحابة وجماعة من المنافقين لم يخرجوا من قبل فى غزاة وبعث الحارث بن ابى ضرار عينا له لياتيه بخبر الجيش الاسلامى فقبض عليه المسلمين وقتله فعندما وصل الخبر للحارث خاف وتفرق عنه من كان معه من العرب وانتهى الرسول صلى الله عليه وسلم الى المريسيع فصف اصحابه وجعل راية المهاجرين مع ابى بكر الصديق وراية الانصارمع سعد بن عبادة وتراموا بالنبل ساعة ثم حملوا عليهم حملة رجل واحد فكانت النصرة للمسلمين وكان من جملة السبى جويرية بنت الحارث سيد القوم فادى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وتزوجها ومن اجل هذا اعتق المسلمون 100 من بنى المصطلق قد اسلموا**

**دور المنافقين قبل غزوة بنى المصطلق:**

**عبد الله بن ابى كان يحنق على الاسلام والمسلمين لانه يرى ان دخول الاسلام المدينة سلبه ملكه ولم يكن يفكر الا فى تشتيت المجتمع الاسلامى**

**وكانت له اتصالات ببنى النضير يؤامر معهم ضد المسلمين**

**وعندما تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اخذها هذا المنافق ذريعة لاثارة الفتنة بين المسلمين وتشويه صورة الرسول الكريم من جهتين:**

**1-ان زينب كانت الزوجة 5 والقرآن لم ياذن باكثر من 4 فكيف صح هذا الزواج**

**2-ان زينب كانت زوجة ابنه بالتبنى ومن عرف العرب ان حليلة الابن بالتبنى**

**كحليلة الابن الاصلى وبالتالى فزواجه منها من اكبر الكبائر**

**فاشاع راس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول ان الرسول صلى الله عليه وسلم شغف بحب زينب وتعلق قلبه بها ولقد اثرت هذه الدعاية فى بعض النفوس الضعيفة حتى نزل القرآن بهذا الشان**

**دور المنافقين فى غزوة بنى المصطلق:**

**1- قول المنافقين لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل**

**وقد قال هذا القول عندما تشاجر رجل من الانصار مع رجل من المهاجرين على الماء فقال لهم لقد احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم بايديكم لتحولوا الى غير داركم يريد زرع فتيل الفرقة بينهم**

**2- حديث الافك:**

**لما راى الناس عائشة وهى على راحلة صفوان بن المعطل فى غزوة المصطلق حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد اصطحبها معه فى هذه الغزوة ولقد سار الجيش دون ان يشعروا بتخلفها عن الجمع اخذ راس النفاق يشيع الاقاويل الباطلة حتى اثار الفتنة والبلبلة فى نفوس المسلمين ولم تسكن هذه الفتنة حتى نزل قرآن ببراءة السيدة عائشة رضى الله عنها**

**وجلد من اهل الافك ثمانين جلدة وهم :**

**1 - مسطح بن اثاثة**

**2 - حسان بن ثابت**

**3 - حمنة بنت جحش**

**اما راس اهل الافك لم يجلد لان الله وعده بالعذاب العظيم فى الآخرة ولان الحدود تخفيف لاهلها**

**البعوث والسرايا بعد غزوة المريسيع:**

**1-سرية عبد الرحمن بن عوف:الى بنى كلب بدومة الجندل فى شعبان سنة 6 هـ وفيها تزوج عبد الرحمن من تماضر بنت الاصبغ بنت ملكهم**

**2- سرية على بن ابى طالب:الى بنى سعد فى شعبان سنة6هـ وكانت فى 200رجلا فاخذ 500بعير و2000 شاه وكان رئيسهم وبرا بن عليم**

**3-سرية ابى بكر الصديق: الى وادى القرى فى رمضان سنة6هـ وكان بطن فزارة يريد اغتيال النبى صلى الله عليه وسلم واكنت فيهم امراة تسمى ام قرفة جهزت 30 فارسا من اهل بيتها لاغتيال الرسول فلاقت جزاءها وقتل 30 رجلا**

**4- سرية كرز بن جابر الفهرى:الى العرنيين فى شوال سنة 6هـ وكان رهط من عكل وعرينة اظهروا الاسلام واقاموا بالمدينة ثم كفروا بعد اسلامهم فبعث فى طلبهم كرزا فى 20 من الصحابة فقتلوهم**

**5-سرية عمرو بن امية الضمرى مع سلمة بن ابى سلمة:كانت فى شوال سنة6هـ حيث ذهبوا الى مكة لقتل ابى سفيان لانه كان ارسل اعرابيا لاغتيال النبى صلى الله عليه وسلم يذكرون ان عمر قتل 3 رجال**

**وقعة الحديبية**

**سبب عمرة الحديبية:**

**كانت فى ذى القعدة سنة6هـ وسببها ان الرسول صلى الله عليه وسلم راى فى المنام انه دخل هو واصحابه المسجد الحرام واخذ مفتاح الكعبة وطافوا واعتمروا فاخبر اصحابه انه معتمر فتجهزوا للسفر معه**

**استنفار المسلمين:**

**استنفر الرسول صلى الله عليه وسلم العرب ومن حوله من البوادى فابطا كثير من الاعراب فخرج الرسول وركب ناقته القصواء واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وكانت معه زوجته ام سلمة وخرج فى 1400رجلا ولم يخرج معه سلاح**

**\*\*المسلمون يتحركون الى مكة\*\***

**تحرك الرسول صلى الله عليه وسلم فى اتجاه مكة ولما كان بذى الحلبفة قلد الهدى واحرم بالعمرة وارسل عينا له ليخبره عن قريش فقال ان كعب بن لؤى يجمع الاحابيش ليصد المسلمين عن البيت فاستشار الرسول اصحابه فاشار عليه ابى بكر بانهم جاءوا معتمرين وليس لقتال احد ولكن من حال بينهم وبين البيت قاتلوه**

**\*\*محاولة قريش صد المسلمين عن البيت\*\***

**عقدت قريش مجلسا استشاريا لما سمعت بخروج النبى قررت فيه صد المسلمين عن البيت وبعثت خالد بن الوليد فى200فارس ليرابط فى كراع الغميم لصد المسلمين**

**\*\*تبديل الطريق ومحاولة الاجتناب عن اللقاء الدامى\*\***

**اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم طريقا وعرا بين الشعاب وترك الطريق الرئيسى حتى اذا كان بثنية المرار بركت راحلته ثم زجرها فوثبت حتى نزل باقصى الحديبية وقال لقد حبسها حابس الفيل وقال <لانى سالونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها>**

**بديل يتوسط بين الرسول وقريش:**

**لما اطمان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه بديل بن ورقاء الخزاعى ينزره بان القوم قد جمعوا لقتاله فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم انه ماجاء للقتال ولكن جاء معتمرا فرجع بديل الى قريش وابلغهم بكلام الرسول فبعثوا اليه مكرز بن حفص فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا رجل غادر ثم قال له ماقال لبديل فرجع الى قريش واخبرهم**

**رسل قريش:**

**1-الحليس بن علقمة:وهو رجل من كنانة ولما اشرف على الرسول صلى الله عليه وسلم علم انه من الذين يعظمون البدن فبعثوا البدن وهم يلبون فقال ما ينبغى لهؤلاءان يصدوا عن البيت**

**2-عروة بن مسعود الثقفى:عندما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان هذا اذا عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها وعندما راى اصحاب الرسول كيف يعظمونه رجع الى قومه وقال قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها**

**هو الذى كف ايديهم عنكم:**

**تسلل 70 او 80 شابا بالليل الى معسكر المسلمين يريدون احداث فتنة واشعال نار الحرب فقبض عليهم محمد بن سلمة قائد الحرس ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اطلق سراحهم رغبة فى الصلح**

**عثمان بن عفان سفيرا الى قريش:**

**دعا الرسول صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليرسله سفيرا لقريش فاعتذار له عمر وقال انه ليس له احد من بنى كعب فى مكة يغضب له ان اوذى واقترح ان يرسل عثمان بن عفان برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم اتوا عمارا وليس لحرب وان يبشر المؤمنين والمؤمنات فى مكة بالفتح القريب ولقد عرضوا عليه الطواف بالبيت بعد ان بلغ الرسالة فرفض ان يطوف قبل ان يطوف الرسول صلى الله عليه وسلم**

**اشاعة مقتل عثمان وبيعة الرضوان :**

**احتبست قريش عثمان فترة حتى يتشاورا ويبلغوه برايهم فاشيع ان عثمان قتل فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة ليبايعوه حتى يناجز القوم فثاروا اليه يبايعونه على عدم الفرار وبايعته جماعة على الموت واول من بايعه ابو سنان الاسدى \سلمة بن الاكوع الذى بايعه 3مرات وقد تمت هذه البيعة تحت شجرة وسميت ببيعة الرضوان**

**ابرام الصلح وبنوده:**

**بعثت قريش سهيل بن عمرو لعقد الصلح واصروا على ان يرجع عنهم عامه هذا فلما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم قال سهل لكم امركم**

**وبنود الصلح كانت:**

**1-يرجع الرسول صلى الله عليه وسلم من عامه هذا فلا يدخل مكة على ان ياتى العم المقبل فيمث 3 ولاتتعرض له قريش**

**2-وضع الحرب بين الطرفين لمدة 10 سنين**

**3-من احب ان يدخل فى عقد محمد وعهده دخل فيه ومن اراد عهد مع مكة كان وتعتبر القبيلة التى تنضم الى اى الفريقين جزءا من ذلك الفريق**

**4-من اتى من قريش من ير اذن وليه مسلما يردوه الى قريش ام من جاء من قبل الرسول الى قريش فلا يردوه الى المسلمين**

**ولما تم الصلح دخلت خزاعة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم**

**ودخلت بنو بكر فى عهد قريش**

**رد ابى جندل:**

**بينما يكتب الكتاب جاء ابو جندل بن سهيل هاربا الى المسلمين فطلب سهيل ان يرده**

**\*\*النحر والحلق للحل عن العمرة\*\***

**لما فرغ الرسول صلى الله عليه وسلم من ابرام المعاهدة قال للمسلمين قوموا فانحروا وقد قالها 3 مرات فما قام منهم احد فاشارت عليه ام سلمة ان يخرج عليهم فينحر بدنه ويحلق فلما راى الناس ذلك قاموا فنحروا وحلقوا**

**الاباء عن رد المهاجرات:**

**ثم جاء نسوة مهاجرات فطلبت قريش ردهم فابى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ان بنود المعاهدة تشترط رجال وليس نساء فبايع من جاءت من النساء ولم يردها وطلق المسلمون زوجاتهم الكافرات عندما نزلت الايات التى تقول لاتمسكوا بعصم الكوافر**

**ماذا يتمخض عن بنود المعاهدة:**

**تعتبر هدنة الحديبية فتح عظيم حيث اعترفت قريش بالمسلمين وان قريش نسيت زعامتها الدينية حيث لم يهمها لو بقية جزيرة العرب دخلت فى الاسلام ولن تتدخل باى نوع من الانواع وقد كان الهدف من حروب المسلمين هو تحقيق الحرية الكاملة فى العقيدة والدين وهذا ماتوصلوا اليه بهذا الصلح**

**فقد كان لايزيد عدد المسلمين على 3000 قبل الهدنة ولكن صار بعد سنتين عددهم 10000 عند فتح مكة وايضا تراجعت قريش عن غطرستها بقبول هدنة عن الحرب لمدة 10سنيين وايضا من المكاسب الذى تحققت للمسلمين هو عدم صدهم عن المسجد الحرام**

**حزن المسلمين ومناقشة عمر مع النبى:**

**هناك ظاهرتان عمت لاجلهما كآبة المسلمين**

**1-هو رجوعهم بدون الطواف بالبيت هذا العام**

**2-ان الرسول صلى الله عليه وسلم على الرغم من انه على الحق الا انه اعطى الدنية فى الصلح**

**ولقد احتد عمر فى النقاش من فرط حزنه وقبوله بهذه الشروط حتى نزلت الآيات تبشر بالفتح فندم على مافرط منه**

**انحلت ازمة المستضعفين:**

**عندما خرج رجل من مكة وهو ابو بصير الى المدينة ارسلوا رجلين فى طلبه تنفيذا لبنود المعاهدة فبعثه الرسول صلى الله عليه وسلم معهم وعندما وصلوا الى ذا الحليفة قتل ابو بصير الرجل الذى بعث فى طلبه ثم رجع الى المدينة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يرده ثانيا فخرج حتى اتى سيف البحر ولحق به ابو جندل واجتمعت معه عصابة وكلما سمعوا بخروج عير لقريش الى الشام اعترضوها حتى ارسلت قريش الى الرسول صلى الله عليه وسلم تخبره بتنازلها عن هذا الشرط**

**اسلام ابطال من قريش:**

**فى اوائل سنة7هـ اسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة**

**تم بحمدلله ,,**